عاش اول ايار يوم التضامن الاممي ، وعاش العالم الاشتراكي حصن الحرية والسلم بين الشعوب



الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !!

"AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד — الثمن (١٠٠) بروطة

نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة اول ايار

من اجل سياسة استقلال وسلام وحياد ، ضد التدخل الاستعماري ، لالغاء الحكم العسكري

تل ابيب — لمراسلنا — ببيان باللغتين العبرية والعربية ، وزع في مختلف انحاء البلاد ، توجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى عمال اسرائيل تدعوهم الى التظاهر في اول أيار من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية والانتقال الى سياسة استقلال وسلام وحياد وضد مؤامرات المستعمرين الامريكيين والبريطانيين" للتدخل العسكري في الشرق الاوسط ، ومن أجل المحافظة الدقيقة على اتفاقيات الهدنة وضد سباق التسلح في الشرق الاوسط ومن أجل رقابة دولية على تجارة الاسلحة ومن اجل التفاوض مع الدول العربية في مسألة اللاجئين وفي المسائل الاخرى المختلف عليها ، ومن أجل الغاء الحكم العسكري ومن أجل المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب .

فشعوب إسرائيل والاقطار العربية لاتريد الحرب ولئن كانت الحرب في الشرق الاوسط قد منعت حتى اليوم ، ولئن كان ثمة أمل وطيد بامكان منع الحرب في المستقبل على الرغم من دسائس ارباب البترول والاسلحة في واشنطن ولندن ، فما ذلك إلا بفضل نضال شعوب الشرق الاوسط الجاري ، من أجل الاستقلال القومي وضد الاحلاف العسكرية الاستعمارية ، وبفضل أيد الاتحاد السوفياتي الحاسم لنضال شعوب الشرق الاوسط من أجل الاستقلال ، والمحافظة على السلام .

واشارت اللجنة المركزية في بيانها إلى أن مبادرة السلام السوفياتية الاخيرة في الشرق الاوسط قد أثارت شعور تقدير وأمل في أوساط الشعب الاسرائيلي وشعوب الاقطار العربية .

وقالت : لقد أعلن الاتحاد السوفياتي عن استعداده للمساعدة على إيجاد تسوية سلمية بين إسرائيل والدول العربية على أساس اعتبار الحقوق القومية العادلة لشعب إسرائيل والشعب العربي على السواء .

ان اقتراحات الاتحاد السوفياتي العملية لحل النزاع الاسرائيلي العربي بطريقة المفاوضة بمساعدة هيئة الامم المتحدة على أساس يقبله الفريقان تثبت ان الاتحاد السوفياتي هو صديق مخلص لكل الشعوب ، لشعب إسرائيل والشعوب الاقطار العربية على السواء .

وبعد أن دعت اللجنة المركزية في بيانها العمال إلى التظاهر :

● من أجل زيادة الاجور ، من

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

خروشتشوف يعلن في اجتماع صحفي بلندن :

الاتحاد السوفياتي يرحب بعقد اتفاق على وقف ارسال الاسلحة للشرق الاوسط

لندن — انهى الزعيمان السوفياتيان نيكولاي بلغانين ونيكيتا خروشتشوف ، يوم السبت ، زيارتهما لبريطانيا التي استغرقت عشرة ايام ، وغادرا بريطانيا عائدين الى الاتحاد السوفياتي على الطراد السوفياتي اورجنكيدزه .

وقبل مغادرتهما لندن عقدا اجتماعاً صحفياً حضره ٤٠٠ صحفي من مختلف انحاء العالم ، واذيع بالتلفزيون . وفي هذا الاجتماع سئل الزعيمان السوفياتيان إذا كان الاتحاد السوفياتي سيخفض ، أو يقنع الدول الاشتراكية الاخرى بأن تخفض ارسال الاسلحة إلى الشرق الاوسط . فأجاب خروشتشوف « اظن انه من الزيف أن تقول اننا لن نبيع أسلحة للدول التي تطلب منا ذلك .

والسبب في هذا هو ان ارسال الاسلحة هذا تقوم به دول أخرى . ولكن إذا كان في الامكان الاتفاق بواسطة هيئة الامم المتحدة ، أو بطريقة أخرى ، على وقف هذا الارسال فاننا نرحب بذلك ، ونكون على استعداد للمساهمة في تمهيد كهذا بما يساعد على اقرار اوضاع السلام في هذه المنطقة الملتهبة من العالم »

وقد دعا نيكولاي بلغانين الحكومة البريطانية إلى مساعدة الاتحاد السوفياتي على تحسين علاقاته بالولايات المتحدة .

وفي بداية الاجتماع تلا بلغانين بياناً جاء فيه انه هو وخروشتشوف لم يخب املهما في الوصول إلى تفاهم مع الزعماء البريطانيين . ويكاد يكون من المؤكد ان بريطانيا والاتحاد السوفياتي ، بوصفهما دولتين عالميتين كبيرتين ، ستجدان لغة مشتركة في القضايا الكبرى المتعلقة بسلام العالم . وعليهما تقع تبعة كبيرة بأن لايسمحا بنشوب حرب عالمية جديدة .

وفي نهاية البيان اعرب بولغانين عن أسفه لان العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة بعيدة عن الوضع العادي ، وقال ان الاتحاد السوفياتي سيبذل كل جهد من أجل تحسين هذه العلاقات .

وقد أعلن بلغانين قبل مغادرته لندن ان رئيس حكومة بريطانيا ، انطوني إيدن ، قد وافق على زيارة الاتحاد السوفياتي ولكن موعد الزيارة لم يعين بعد .

وأرسل الزعيمان السوفياتيان برقية إلى السير انطوني إيدن جاء فيها ، « إذ نغادر بلادكم نعرب لحكومة المملكة المتحدة ولك ياسيدي رئيس الحكومة شخصياً عن شعور الامتنان لاستقبالنا وضيافتكم لنا ، ورغبتنا الصادقة هي أن ينمو الاتحاد السوفياتي وبريطانيا ويزداد التفاهم والتعاون والصداقة بينهما لصالح شعبي القطرين ومن أجل السلام في العالم كله »

خطاب ايدن

وقد اذاع إيدن خطاباً بالتلفزيون قال فيه انه في المحادثات مع الزعيمين السوفياتيين قد توصل إلى حد مشجع من الاتفاق في نواح أكثر مما كان يتوقع . وقال ان بريطانيا تستطيع ان تأمل بان يؤدي اتساع التجارة مع الاتحاد السوفياتي إلى تحسين ميزانها التجاري ، وان اتساع التجارة مع الاتحاد السوفياتي لايقتصر على إفادة بريطانيا اقتصادياً بل يساعد أيضاً على بناء السلام .

وقال انني لا اوافق ابداً على رأي الذين يزعمون ان محادثات لندن لم تكن ذات فائدة ، وما دمت في منصبي سنواصل الجهود في هذا الاتجاه .

كلمة الاتحاد

عيد بعيدين

وتفاؤل مضاعف الف مرة

للمصافح ، أيها المنتجون الخيرات في أرضنا ، فان الاتحاد تدخل اليوم في عامها الثالث عشر ، ولنتبادل التهاني بعيدين ، بعيد الاتحاد — ثمرة تضامننا في وطننا ، وبأول أيار — ثمرة تضامننا في عالمنا . كلاهما عزيز علينا ، كبسمات الطمأنينة على شفاه أطفالنا النائمين . فبحق هذه البسمات أصدرنا الاتحاد ورفعنا عالياً شعار أول أيار — يا عمال العالم اتحدوا ، وواصلنا النضال من اجل أن يكون مستقبلهم كله عمل وأمل وابتسام !

وإن لنا ، نحن العمال والفلاحين ، في هذين العيدين ما يشعرنا بقوتنا وبقدرتنا الابداعية ، وباننا بأيدينا ننتزع حقوقنا ، مما يزيدنا وحدة صفوف على وحدة صفوف وتضامناً امميا على تضامن اممي .

لأمام اعداء مستقبلنا ، اننا لا حول لنا ولا طول ، حتى الكدح الأبدي ظهورنا على الجوع فلا نستطيع شيئاً بدون ارادتهم ، حتى ولا إصدار ورقة . ظهرت الاتحاد وأنوفهم في الرغام لنعلن في وطننا ان اصحاب الظهور المنحنية قد أقاموا ظهورهم ، والمبشرين في أرضنا قد وحدوا صفوفهم . فكل عام جديد يمر على الاتحاد يزيل يأساً من قلوب اليائسين ويعيد صواباً إلى عقول الطغاة المتجبرين . فكم من مستبدين ، من مستعمرين ومن خدامهم ، حاولوا اخماد انفاس الاتحاد فاخذ التاريخ انفاسهم . وأما الاتحاد فما زالت ، كأصحاب الظهور المنحنية على الالة وفي الحقل ، تصنع التاريخ .

وقال لنا المستغلون ، وهم يسفكون دماء اخلص أبنائنا ، لقد حكمنا ، نحن الاسياد ، على الشعوب بأن تتذابح إلى أبد الآبدين حتى تشتي وتكدس الارباح إلى أبد الآبدين . وأما انتم ، أيها « الرعاع » من كل شعب ، أيها العمال والفلاحون ، فقد كتبنا عليكم أن تلبصوا بعضكم بعضا ، فلا تشغلوا افكاركم بما ليس من شأنكم ، نحن الذين نلبسكم احدث ثياب الجندية المزركشة بعمائكم ، ونصلكم أمضى الاسلحة الفتاكة (وما عليكم انتم إلا أن تدفعوا أثمانها ..) . ونتعب أنفسنا حتى نختلق لكم ، في كل مناسبة ، انسب هدف تتذابحون من أجله . فتذابحوا واتركوا الباقي علينا ، ثم اياكم وتحدي ما كتب لكم والا فسنتهمكم بالخيانة ، ونعد لكم السجون والمنافي والمشانق ..

فجاء أول أيار ، على الرغم مما كتبوه لنا في مقدساتهم الدنسة ، ليعلن في عالمنا ان العمال والفلاحين اخوة في كل الارض ، الدماء الحمراء تجري في عروقهم جميعاً (ولقد اشتريناها غالياً لاخوتنا) . وإذا تعددت اللغات التي نعبر فيها عن مشاعرنا ، فآثار الاستغلال فينا واحدة وبكاء الام ، من كل شعب ، على ابنها القتيل ، متشابه ، بدموع صامتة . وكل طفل يبحث عن ابيه الذي لم يعد بنظرات متشابهة ، بعيون صامتة !

بهتاف الملايين — يا عمال العالم اتحدوا — بكل لغات الارض ، حطمنا أسوار النفس الاستعماري والاستغلالي مستقبلين فجرنا الاشتراكي النير ، وأدركنا بلغة أول أيار التي نحسنها جميعاً ، إن تضامن الكادحين من كل الشعوب لا يبقي للاسياد ما يتذابحون به وعلى حسابه . فيسود السلم وتتآخى الشعوب . إن معنى أول أيار هو ، السلم لكل الارض . وأي هدف أسمى من السلم ، في أنظارنا نحن العاملين ؟

لنتفاءل ، أيها المنتجون المسرات في أرضنا والمسلوبوها ، التهاني بعيدينا الكبيرين خصوصاً اليوم وقد تداعى نظام المستعمرات وتحرر من انياره أكثر من ١٢٠٠ مليون نسمة من أصل ١٥٠٠ مليون نسمة كانوا قبل عدة سنوات يئنون تحت نعال المحتل الاجنبي في شرقنا . إن الحلم الثوري ، مستقبل آسيا المتحررة ، الذي حلمت به الاتحاد منذ عددها الاول ، يتحقق الآن امام أنظارنا . فما قول الجبان الذين ، في سنة ١٩٤٤ ، هزئوا بحلمنا واستخفوا بأمانينا وتوهموا ان سيدهم المستعمر باق في قارتنا حتى زوال الدهر ؟ قد نعذر من عمي عن رؤية التطور التاريخي الحتمي في سنة ١٩٤٤ . ولكن كيف نستطيع ان نعذر من لا يزال حتى اليوم يتعامى عن حقيقة انتصار الشعوب في عصرنا ، وخصوصاً في قارتنا آسيا ؟ ماذا نقول في هؤلاء ، الذين ما زالوا يبحثون عن مركز مضمون لهم في مشاريع الاستعمار التي لم يعد لها مركز مضمون في منطقتنا ؟ إننا نحتفل بأيدينا العزيزين على مناحة السيطرة الاستعمارية في شرقنا ، هذه المناحة التي عملنا من أجل تحقيقها ، نحن أيضاً ، طول السنوات الاثنتي عشرة الماضية .

ولذلك تتضاعف فرحتنا في العيدين .

في سنة ١٩٤٤ ، عندما صدرت الاتحاد ، كان وطن العمال والفلاحين المحررين الاول ، الاتحاد السوفياتي ، يمر على اقسى محنة مرت عليه في تاريخه الحافل . كان يصارع جحافل الغزاة النازيين ، الخطر عدو الذي خلفه

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣ و ٤)

همرشولد يعود الى القاهرة ويزور اسرائيل اليوم اوغداً

القاهرة — وصل إلى العاصمة المصرية سكرتير الامم المتحدة ، همرشولد ، لمواصلة أبحاثه مع المسؤولين المصريين لاتمام المهمة التي ألقاها على عاتقه مجلس الامن ، مهمة تخفيف التوتر في المنطقة .

وكان همرشولد قد استطاع أن يحصل على تعهد مبدئي من إسرائيل وجاراتها العربيات بوقف النار على الحدود وها هو يزور عواصم الدول المعنية لانجاز مهمته ومن المنتظر أن يزور إسرائيل ثانية لناحية المسؤولين فيها ، اليوم أو غداً (الاثنين أو الثلاثاء)

وأعلن ناطق بلسان الحكومة المصرية ان همرشولد قد اقترح على مصر مسودة صيغة اتفاق يريد أن يباحث بصدده إسرائيل والدول العربية

ومسودة الاتفاق تتضمن ٣ نقاط

١ — دوريات إسرائيلية — عربية على طول كل الحدود الاسرائيلية — العربية

٢ — مراكز مراقبة الامم المتحدة في المناطق الحساسة على الحدود

٣ — زيادة عدد مراقبي الامم المتحدة على امتداد الحدود .

وأعلن ناطق بلسان الامم المتحدة في بيروت أن سكرتير الامم المتحدة همرشولد ، سينهي أبحاثه في منتصف الاسبوع القادم ، ثم يغادر إلى روما حيث يمكث ٤٨ ساعة ثم يسافر إلى مركز الامم المتحدة لتقديم تقريره إلى مجلس الامن .

وتقول الانباء ان زيارة همرشولد لمصر وإسرائيل ثانية إنما تستهدف إنهاء جميع الترتيبات الفنية المتعلقة بزيادة عدد المراقبين وباجراءات تخفيف التوتر .

وعلم في نيويورك ان استراليا ونيو زيلندا وكندا والنرويج قد سئلت عما إذا كانت تستطيع تزويد ضباط للقيام باعمال المراقبة في حالة زيادة جهاز المراقبين .

الاتحاد السوفياتي

يسبق امريكا وبريطانيا

لندن - أثار الدكتور كورتشاتوف رئيس دائرة الابحاث الذرية في الاتحاد السوفياتي ، إعجاب العلماء البريطانيين ودهشتهم إذ أظهر ان العلماء السوفياتيين قد أصبحوا على وشك استخدام الطاقة الهيدروجينية في الاغراض الصناعية .

وقد وصف العالم السوفياتي وصفاً مفصلا جهود العلماء السوفياتيين في هذا الصدد في محاضرة ألقاها أمام ٣٠٠ من الخبراء البريطانيين في المعهد البريطاني للابحاث الذرية . وتحدث العالم السوفياتي بكل صراحة وادلى بكل التفاصيل ، مما يجعل في وسع العلماء البريطانيين أن يقوموا بانفسهم بنفس الاختبارات التي قام بها العلماء السوفياتيون .

وأدهش العالم السوفياتي العلماء البريطانيين إذ تبين من محاضرته ان الاتحاد السوفياتي قد سبق بريطانيا ، وامريكا أيضاً ، بشوط بعيد في سبيل ترويض الطاقة الهيدروجينية واستعمالها في الاغراض السلمية . وقد ذكر ان العلماء السوفياتيين قد توصلوا إلى ايجاد حرارة ارتفاعها مليون درجة وهذا أمر جديد ومدهش .

ومعنى استخدام الطاقة الهيدروجينية هو الحصول على طاقة غير محدودة من المياه العادية .

عدد ممتاز

٣٠ نيسان ١٩٥٦

العدد ١ السنة الثالثة عشرة

April 30 1956 30 אפריל

No. 1 Vol.

«روز اليوسف» المصرية تدعو لاشتراك اسرائيل والدول العربية في مؤتمر للدول الاربع الكبرى لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي

القاهرة — نشرت مجلة « روز اليوسف » المصرية مقالا رحبت فيه ببيان وزارة الخارجية السوفياتية عن الشرق الاوسط ، واعربت فيه عن تأييد اقتراح عقد مؤتمر خاص من الدول الاربع الكبرى لتسوية النزاع بين إسرائيل والدول العربية . وطلبت المجلة أن يشترك في هذا المؤتمر الدول العربية وإسرائيل .

وقالت المجلة إن إسرائيل هي فريق في النزاع ، وهذه حقيقة واقعة لا جدال فيها . ولذلك ينبغي دعوة إسرائيل أيضاً إلى المؤتمر .

وطالبت المجلة أن يشترك في هذا المؤتمر كذلك ممثلون عن بعض الدول التي اشتركت في مؤتمر باندونغ وممثلو عرب فلسطين اما كوفد واما كمراقبين .

✱ لندن — تجددت المحادثات السوفياتية البريطانية بشأن الوضع في فيتنام . وكانت هذه المحادثات قد تأجلت بسبب الابحاث التي جرت بين الزعيمين السوفياتيين ، بولغانين وخروشتشوف ، وبين إيدن رئيس الحكومة البريطانية .

راديو القاهرة :

الشعب الاسرائيلي لا يريد الحرب

القاهرة — في اذاعته العبرية مساء أول أمس ، اقتبس راديو القاهرة من خطاب شريت في المؤتمر الصهيوني معارضته في شن الحرب التي دعا اليها بيغن . وقال المذيع ان الكنيست في جلستها الاخيرة قد رفضت اقتراح « الحيروت » بشن حرب على مصر ، وهذا يدل على ان الجمهور الاسرائيلي لا يريد الحرب وان حكومة إسرائيل مضطرة إلى أخذ هذا الامر بعين الاعتبار .

رئيسا ايطاليا وفرنسا يدعوان الى تحسين العلاقات بين الشرق والغرب

باريس — دعا رئيسا ايطاليا وفرنسا الى توثيق الثقة وتوطيد التعاون بين الشرق والغرب ، في بيان مشترك صدر في اعقاب محادثات جرت بين زعيمي الدولتين واستمرت ٣ أيام .

واشترك في هذه المباحثات رئيس فرنسا ورئيس حكومتها ووزير خارجيتها ورئيس ايطاليا الذي يزور فرنسا رسميا ووزير الخارجية الايطالي .

وجاء في البيان المشترك ان فرنسا وايطاليا ستعملان سوية ضمن نطاق حلف شمالي الاطلسي من أجل تطوير بلديهما في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وجدير بالذكر ان البيان المشترك لم يتضمن شيئاً عن القضايا العسكرية لهذا الحلف .

وذكر البيان أن إيطاليا وفرنسا ستساهمان في توطيد السلام العالمي ببذل الجهود الممكنة لاحراز نتائج إيجابية في المحادثات الجارية بشأن نزع السلاح .

أما بخصوص الشرق الاوسط فذكر البيان ان الوضع في هذا الجزء من العالم قد حظي باهتمام المتباحثين وان الحكومتين اتفقتا على القيام بمشاورات إضافية من أجل وضع سياسة تقوم « على السلام والاستقرار والتوازن » .

راديو موسكو : هناك اوساط استعمارية تحرض اسرائيل على الدول العربية

لندن — أذاع راديو موسكو ان اوساطاً إستعمارية تحرض إسرائيل على التهديد بحرب مانعة لحمل الدول العربية على الانضمام إلى حلف بغداد .

وتحاول هذه الاوساط أن تقنع الشعب الاسرائيلي بانه إذا لم يشن الحرب اليوم فان مصر ستهاجمه غداً . وثمة أوساط في إسرائيل ، تقف وراءها حكومات إستعمارية ، تبذل كل ما في وسعها لتحويل إسرائيل إلى آلة الضغط على الدول العربية التي لا تريد الانضمام إلى حلف بغداد .

واضاف راديو موسكو ان بعض السياسيين الغربيين الذين كانوا السبب في هذا التوتر يريدون في الوقت نفسه أن يظهروا بمظهر معطفئ الحرائق الذين يعملون على إخماد لهيب النزاع الاسرائيلي العربي .

موسكو — اتهمت « برافدا » السوفياتية ، ايزنهاور ، بتشجيع سباق التسلح محاولا إلقاء مسؤولية عدم الاتفاق بين الدول الكبرى بشأن نزع السلاح ، على الاتحاد السوفياتي ..

وكان ايزنهاور أمام نقابة محرري الصحف الامريكية قد أيد « وسائل الدفاع الجماعي » بينما هو يلقي مسؤولية عدم نزع السلاح على عناصر أخرى .

وفد عن الحزب الاشتراكي الفرنسي في ضيافة الحزب الشيوعي السوفياتي

باريس — غادر فرنسا وفد الحزب الاشتراكي الفرنسي برئاسة سكرتيره إلى الاتحاد السوفياتي تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . وكان في وداع الوفد سفير الاتحاد السوفياتي في فرنسا وعدد من السياسيين والشخصيات البارزة والصحفيين .

وكتب رئيس الجمهورية الفرنسية السابق ، فنسان اوريول أول مقال من مشاهداته في الاتحاد السوفياتي حيث زاره منذ مدة ليست ببعيدة . وذكر اوريول في مقاله أن الشعب السوفياتي عرف كيف يتقلب ، خلال الثلاثين سنة الماضية ، على نواقص الثلاثين سنة الماضية بل انه حول بلاده الى بلاد صناعية تحتل المكانة الثانية في العالم .

وأضاف اوريول قائلا لقد أعطيت الفرصة لي خلال زيارتي ، للتعرف على حياة الشعب في الاتحاد السوفياتي عن كثب ، وقد اقتنعت بأنها حياة شعب سليم يرفع مستوى حياته باستمرار .

هدية اول ايار

تل أبيب — لمراسلنا — نفذت الحكومة قرار زيادة أسعار الخبز الذي يؤلف المادة الرئيسية في غذاء جماهير الشعب . والزيادة التي يدفعها المستهلكون ابتداء من يوم الاحد الماضي هي :

● ٥ بروطات على الخبز الموحد

● ١٠ بروطات على الخبز الابيض

من اجتماعات الحزب الشيوعي لاول ايار

التاريخ	المكان	الخطيب
١٩٥٦/٤/٣٠	الرملة	صموئيل ميكونس
٥/١	الطيبة	إميل حبيبي
٥/١	حيفا (حفلة - مقهى نوغا)	الياهو دروكمان
٥/٤	رمات هشرون (بيت العمال)	ساير فلنر
٥/٤	سكية (أ) (النادي)	م. بلانسكي

عمال ميناء الاسكندرية

يضربون مطالبين بزيادة الاجور

الاسكندرية — عاد عمال ميناء الاسكندرية إلى أعمالهم بعد أن أضربوا ٢٤ ساعة للمطالبة بزيادة أجورهم وزيادة أجور ساعات العمل الاضافي .

وقد جرى الاضراب على الرغم من ان الحكومة المصرية تحظر قيام الاضرابات .

الشركة العربية للسجاير والتنباك المحدودة في الناصرة

منتجة سجاير

منجر : فرجينيا اللذيذ الطعم والنكهة بسعر ٥٢٠ بروطة

عايدة : سجاير امريكية ، انتاج اسرائيل ، ٣٨٠ بروطة

ستاندرد : من التبغ الشرقي الممتاز ، ٣٢٠ بروطة

تطلي سرت : بسعر منخفض ، ٢٠٠ بروطة

فنهنئ جميع الاهلين بمناسبة مواسم الاعياد

البوظة الشرقية الشهيرة صنع حنا المر تجدها في قوت الكادحين شارع الخوري حيفا

لنشدد الكفاح في سبيل سياسة استقلال وحياد وحل سلمي للنزاع الاسرائيلي - العربي

فرصة سانحة للسلام يجب ان لا تضيع

تل ابيب — نشرت جريدة «قول هعام» مقالا بقلم مايرفلنر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي دعا فيه إلى عدم تضييع الفرصة المناسبة لتحقيق السلام . وذكر فيه ان كل التنبؤات عن نشوب الحرب في الربيع قد تبين كذبها ، وان هنالك الآن كل الممكنات الموضوعية لأن لا تنشب في الصيف أيضاً ولمنع نشوبها كلياً .

وقال انه إذا قارنا النقاش الذي جرى في الكنيست في هذه الايام بالنقاش الذي جرى قبل بضعة اشهر نرى فارقاً بيناً . ففي ذلك الحين ظهر كأن هنالك «وحدة قومية» يوجهها حزب الحيروت الفاشستي ، وقد صوت في شؤون السياسة الخارجية والامن إذ ذاك كل الاحزاب معاً من الحيروت حتى المبام ، وقد وحدهم جميعاً تأييد المغامرات العسكرية على الحدود . ولكن هذه المغامرات العسكرية قد زادت في خطورة الوضع السياسي ووضع الامن في إسرائيل . وحلف بغداد الذي كان يقصد بهذه المغامرات خدمته قد أصيب بفشل ذريع . ولم يشد الضغط ولم تنضم إلى ذلك الحلف أية دولة عربية غير العراق . وفضلا عن ذلك فقد اشتدت في الاقطار العربية مقاومة الاحلاف الاستعمارية العدوانية وازداد العطف على الاتحاد السوفياتي المدافع عن استقلال الشعوب وعن السلام ، وتوثقت العلاقات بين مصر وسوريا ودول عربية أخرى وبين الاتحاد السوفياتي والهند والدول التي تنشد السلام .

ولما فشل المستعمرون في توسيع حلف بغداد أخذوا يعملون لتدخل عسكري مستغلين لذلك النزاع الاسرائيلي العربي بيد ان هذه الاوساط العدوانية في واشنطن ولندن مضطرة لان تأخذ في حسابها الوضع الدولي الجديد والوضع الجديد في الشرق الاوسط وان الشعوب المدافعة عن استقلالها وسيادتها القومية لم تعد تقف عاجزة في أيامنا ، وانما يؤيدها المعسكر الاشتراكي العظيم وكل دول «منطقة السلام» التي تضم أكثرية الانسانية .

والاتحاد السوفياتي انما يتبع تجاه الشرق الاوسط سياسة مبدئية ، سياسة دفاع عن السلام ومنع الحرب وتأييد استقلال الشعوب ضد خطر التدخل العسكري الاجنبي واعادة السيطرة الاستعمارية . ولذلك فان هذه السياسة لم تكن في يوم من الايام معادية لاسرائيل بل كانت دائماً ولا تزال اليوم لصالح إسرائيل ولصالح الاقطار العربية على السواء . فلشعب إسرائيل ، مثل شعوب الاقطار العربية ، مصلحة حيوية في منع الحرب واستقرار السلام ، والدفاع عن الاستقلال القومي ، ومنع التدخل العسكري الاجنبي لاعادة السيطرة الاستعمارية على اسرائيل والاقطار العربية .

وخلافاً لمصالح إسرائيل القومية وخلافاً لمقتضيات أمن شعب إسرائيل ، تعمل الاوساط الحاسمة في حكومة اسرائيل في سعيها لعقد حلف مع امريكا ضد الاتحاد السوفياتي — للضغط على دول هذه المنطقة التي ترفض التحالف مع الولايات المتحدة الامر الذي يقضي بفقدان السيادة القومية .

وحيال هذا فالحقيقة التاريخية هي ان مصر وسوريا والاردن ودول عربية أخرى هي التي افشلت حلف بغداد ، وهي التي افشلت مؤامرات الاستعمار التي هي المصدر الرئيسي للتوتر في هذه المنطقة ، وبهذا خدمت هذه الدول ، من ناحية موضوعية ، ليس مصالح شعوبها القومية فحسب ، بل مصلحة إسرائيل القومية وامنها ايضا . فكل فشل تمنى به الاحلاف العدوانية انما يخدم مصالح إسرائيل ايضاً ، وان عميت عن ذلك بصيرة الاوساط الحاسمة في حكومة إسرائيل .

بقلم ماير فلنر
عضو المكتب السياسي
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ثم يناقش الكاتب بيان وزير الخارجية موشي شريت في الكنيست حول بيان وزارة الخارجية السوفياتية ويفند مزاعم الوزير واتهاماته للاتحاد السوفياتي وتزييفه للبيان السوفياتي ويقول ،

ان كل انسان يعرف ان الاتحاد السوفياتي ، على خلاف الدول الغربية ، لا يطلب لنفسه بترول الشرق الاوسط ولا يرغب في ان يقيم لنفسه قواعد عسكرية ولا ان ينظم احلافاً عسكرية في الشرق الاوسط . وكل انسان يعلم ان الاتحاد السوفياتي معني بتخفيف حدة التوتر الدولي وان التوتر في الشرق الاوسط انما هو نتيجة المحاولات لاقامة احلاف عدوانية من شأنها ان تهدد سلام العالم ولذلك فان الاتحاد السوفياتي مصلحة حيوية في منع الحرب في هذه المنطقة .

لذلك فان الزيف زعم شاريت بان «غرض الاتحاد السوفياتي الرئيسي هو المطالبة والحصول على مركز له في الشرق الاوسط» ... ان الاتحاد السوفياتي يريد مركزاً في الشرق الاوسط لشعوب الشرق الاوسط ، ولهذه الشعوب وحدها ، ولتحقيق هذا الامر انتصار لكل شعوب الشرق الاوسط بما فيها شعب إسرائيل ، وانتصار السياسة الخارجية السوفياتية معاً . فصالح الشعوب ومصالح الاتحاد السوفياتي متفقة متماثلة .

صحيح ان هنالك من له مركز في الشرق الاوسط منذ زمن طويل على الرغم من إرادة الشعوب ، وهنالك من ينهب بترول شعوب الشرق الاوسط ، وله قواعد عسكرية في اراضيها ، وهنالك من يريد أن يمد سيطرته على دول هذه المنطقة . ولكن هذا ليس الاتحاد السوفياتي ، بل أصدقاء شاريت في واشنطن ولندن . إن جون فوستر دالس قد صرح في ١٠ نيسان هذه السنة في مشاوراته مع اعضاء الكونغرس ان الدول الغربية معنية بموارد البترول العظيمة في الشرق الاوسط لاستثمارها في الشؤون العسكرية والاقتصادية .

ورداً على قول شاريت ان البيان السوفياتي لا يتضمن ضرورة التوصل إلى السلام بالمفاوضات المباشرة ، يقول كاتب المقال «مايرفلنر» ، ان الاتحاد السوفياتي ، كما هو معروف ، قد اقترح عدة مرات ان يجتمع ممثلو إسرائيل وممثلو الدول العربية ويسووا ما بينهم من نزاع . ولكن الواقع هو انه لم تنشأ بعد الاوضاع الملائمة لاجراء مفاوضات مباشرة ، وسياسة الحكومة مسؤولة إلى حد كبير عن هذا الامر . فهل يظن شاريت ان الغارات على قبية ، وغزة ، وساحل بحيرة طبريا ، وغيرها مما يساعد على المفاوضات المباشرة ؟ أم يحسب ان تصريحات الضباط من مثل «ولا لاجيء واحد» و«لا شبر أرض» مما يقرب القلوب ويخلق الثقة ؟ .. صحيح ان المفاوضات المباشرة شيء حسن . ولكن إذا لم يكن هذا في الامكان ، فلا ينبغي لذلك اهمال ممكنات السلام وضمان الأمن . إن الوضع البيني يقتضي البحث عن طرق أخرى للمفاوضة ، أكثر واقعية ، وملائمة في الاوضاع الحاضرة . وثمة طرق كهذه . من الممكن توسط الامم المتحدة . يمكن أن يعقد مؤتمر من الدول الاربع الكبرى باشتراك إسرائيل والدول العربية ودول حيادية كالهند .

ثم يتعرض كاتب المقال إلى زعم الاوساط الحاكمة في إسرائيل بان خطر الحرب على إسرائيل سيبقى دائماً إلا إذا حصلت على أسلحة «لحفظ التوازن» مع الدول العربية ،

لكل شعب الحق ، وعليه واجب ، الاهتمام بامنه والحصول على أسلحة للدفاع . ولكن كيف يمكن التغلب على سباق التسلح في الشرق الاوسط الذي دفع إليه منظمو حلف بغداد ؟ كل فريق يزعم دائماً ان ميزان التسلح لصالح الفريق الآخر ، وان الفريق الآخر يهدد بالحرب . ولا يمكن التغلب على هذه الدائرة السحرية ووقف سباق التسلح إلا بالنية الحسنة والرغبة الخالصة في السلام . يمكن التغلب على سباق التسلح وإزالة الخوف من خطر العدوان من قلوب الشعوب ، إذا أيد الفرقاء المعنيون اقتراح فرض رقابة الامم المتحدة على الاتجار بالاسلحة في الشرق الاوسط وفي العالم كله .

والخلاصة انه بالنية الحسنة وبالرغبة في السلام ، وبالاستعداد للتفاوض والتنازل يمكن التغلب على كل الصعوبات .

ولكن وزير الخارجية ومعه بن غوريون رئيس الحكومة ووزير الدفاع لم يبذلا اي جهد لدراسة البيان السوفياتي . . . ولو فعلا لادركا ما فيه من ميزات لاسرائيل ولامنها ولمستقبلها في هذه المنطقة ولقضية السلام العالمي .

انهما يريدان ان يثبتا للشعب ان لا جديد تحت الشمس ، وان لا سبيل إلى السلام ، وان من الواجب مواصلة السبيل القديم سبيل الاعتماد على الدول الاستعمارية ، ولا سيما على الولايات المتحدة ، وان لا حل للنزاع الاسرائيلي العربي ، وانه في احسن الحالات يبقى الوضع الحاضر ، لا سلام ولا حرب . وهما يقيمان سياستهما على أساس التوتر ، وبذلك يجلبان ضرراً خطيراً على مصالح إسرائيل القومية وعلى أمنها ومستقبلها .

انهما يخافان السلام كما يخافه «اصدقاؤهم» عبر البحار . انهما يخشيان أن يؤدي الانفراج إلى أن تثار في الميدان الدولي قضية السلام بين إسرائيل والاقطار العربية .

بفضل الاتحاد السوفياتي وبفضل نضال الشعوب من أجل السلام طرحت على بساط البحث في الميدان الدولي قضية السلام الاسرائيلي العربي . وشعوب الشرق الاوسط ، بما فيها شعب إسرائيل ، مسرورة لهذا التطور الجديد ... والموقف المكابر العنيد الذي تقفه الاوساط الحاسمة في حكومة إسرائيل لن يستطيع أن يقف طويلا في وجه هذا التطور نحو السلام بين إسرائيل والدول العربية . إن التطور في الشرق الاوسط وفي العالم كله يدفع بقوة جبارة إلى تسوية سلمية في الشرق الاوسط ، وإلى المزيد في الانفراج في الوضع الدولي .

إن البيان السوفياتي يعطي شعب إسرائيل وشعوب الاقطار العربية فرصة تاريخية كبرى لانهاء وضع التوتر كلياً والتقدم نحو السلام والأمن والاستقرار ، ونحو التعاون لصالح كل الشعوب ولصالح السلام في العالم . إن مبادرة السلام السوفياتية يؤيدها مليار ونصف المليار من الناس في «منطقة السلام» ، وملايين كثيرة في الاقطار الاخرى . والزمن يعمل لصالح السلام واستقلال الشعوب لا لصالح اولئك الذين يريدون ، خلافاً لمصلحة الشعوب ، ابقاء الوضع الحاضر ..

كل قوى السلام في العالم مستعدة للمساعدة على التوصل إلى السلام بين إسرائيل والاقطار العربية ... واولئك الذين يرفضون ممكنات السلام يحملون تبعة تاريخية كبيرة ، ومن شأنهم أن يجلبوا ضرراً كبيراً على إسرائيل وان يساعدوا على نشوب الحرب . إن هذه الاوساط لا تعرب عن الرأي العام الاسرائيلي ولا عن الرأي العام اليهودي في العالم الذي يطالب بمنع الحرب والعمل على تخفيف التوتر وإحلال السلام .

ان شعبنا لا يريد ان تبقى إسرائيل جسماً غريباً عن آسيا ، ولا يريد أن يكون آلة في أيدي الاجانب . ان اوساطاً واسعة تطالب بتغيير السياسة الاسرائيلية . كثيرون في إسرائيل يعارضون في مواصلة السياسة الفاشلة ، سياسة الارتباط بالولايات المتحدة .

ولكن على الرغم من كل ما لاقته هذه السياسة من فشل وكل ما جرته على إسرائيل من اضرار لاتزال الاوساط المتعلقة باذيال الولايات المتحدة تسعى في سبيل القديم ولا ترى ، ولا تريد ان ترى التطورات الجديدة في العالم وفي الشرق الاوسط ، والآفاق الجديدة المتفتحة امام إسرائيل إذا هي اتبعت سياسة استقلال وسلام وحياد .

ولكن على شعب إسرائيل ان لا يسلم بهذا ، ان لا يسمح باضاعة هذه الفرصة الملائمة لاحلال السلام بين إسرائيل والاقطار العربية ، وان يلبي هذه المبادرة الودية السوفياتية ، من أجل مصلحة إسرائيل .

طرائف

خبر من بون ... لا من اسرائيل !!

في عددها بتاريخ ٧ نيسان ١٩٥٦ نشرت «الموغن الستراريت» وهي صحيفة تصدر في المانيا الغربية ردود استفتاء اجري بين طلاب المدارس الثانوية في بافاريا . وبجانب الاستفتاء نشرت ردود وزير الثقافة البافاري على اسئلة نشأت من الاستفتاء .

وكان الاستفتاء حول وضع التعليم . واحتج الطلاب على وضعهم وازمة التعليم وقالوا ...

«اي تعليم هذا إذا كان يجري في صفوف مزدحمة وفي سراديب معتمة . وماذا ينتظر من تعليم يقوم على المناوبة إذ يتلقى التلاميذ الذين ينتمون إلى ثمانية صفوف مختلفة ، دروسهم في غرفة واحدة . لا يوجد نظام في المدارس في مثل هذه الظروف بل يحتقر الصحيح .. إن الحكومة تصرف ١١ مليون مارك سنوياً على القوات المسلحة بينما تصرف جزءاً لا يذكر من هذا المبلغ على نحن التلاميذ» .

وقالوا ... في اكثر من ٢٠٠٠ مدرسة يتلقى تلاميذ ثمانية صفوف دروسهم في غرفة واحدة وفي الوقت نفسه .

اما وزير الثقافة البروفسور روكر فلم يحاول ان ينفي أو يدحض هذه الحقائق . واعتمد على الفقرة ١٣٣ من دستور بافاريا التي تنص على ان المواطنين في المدن والقرى «مسؤولون» عن بناء المدارس الابتدائية (هذا ما يقال في القرى العربية بدون الاعتماد على نص دستوري إسرائيلي) .

طبعاً لم يجد الوزير نصاً دستورياً يعتمد عليه لتبرير إهمال وزارته أيضاً في ناحية التعليم الثانوي . ولهذا رمى المسؤولية على حكومة بون التي تأخذ القسم الاوفر من دخل الضرائب .

ويجيء انه اثبت ما قاله التلاميذ من أن التسلح يستنزف ميزانية الدولة الاتحادية والولايات .

وعلقت الصحيفة على هذا الجدل .

«في الوقت الذي يبدو فيه اهتمام [illegible] بمعسكرات جديدة ، يترك المواطنون الاهتمام ببناء المدارس وهم ينتظرون المساعدات ، التي لا يمكن ان تأتي إلا من بون ، بدون جدوى» .

والصحيفة نشرت الاستفتاء تحت عنوان «ملايين التلاميذ يطالبون الحكومة الاتحادية بمدارس لا معسكرات» .

ولا بد أن يأتي يوم ، إن آجلا او عاجلا تضطر الحكومة فيه إلى تلبية هذا الطلب ...

كيف لا تتصرف تصرفاً حيوانياً مع البريطانيين !

تحت هذا العنوان روت جريدة «ديلي هيرالد» اللندنية ، التي تتكلم بلسان حزب العمال البريطاني قصة تدريب رجال القواعد الامريكية الجوية على الاخلاق الحميدة .

ويبدو أن رجال القواعد يحتاجون إلى مثل هذا التدريب وعليهم مع زوجاتهم أن يشتركوا في دورات يتلقون فيها الدروس ويتعلمون الاخلاق الحميدة (إذا كان مثل هذا الامر ممكناً) .

ومن الامور التي عليهم أن يعرفوها أمور بسيطة . ومن هذه ...

«إذا اردت أن تكون حليفاً جيداً فعليك أن لا تقول (في وصف رجال ونساء بريطانيا) ان الرجال يلبسون صداري مضحكة وان النساء يبدون وكأنهن أكياس قبيل مر عليها الزمن» .

ولكن يبدو أن من الصعب تلقين الامريكيين مبادىء الآداب الاولية .

ويقول راوي هذا الخبر ، ميشيل تفاود ، في ديلي هيرالد «إن هذا الامر (تصرف الامريكيين) هو جزء من الحرب الباردة الدائرة بين رجال القواعد الجوية الامريكيين والشعب البريطاني» .

ويحاول قادة هذه القواعد جهدهم إيجاد حل للمشكلة ، وقد نظموا مباراة بين القواعد الامريكية والبنت القاعدة الفائزة (التي يحسن رجالها التصرف نحو البريطانيين) بالقاعدة ذات الجوار الحسن ولكن النتائج لم تقد .

ولهذا يلجأ القادة إلى تلقين رجال القواعد كيف لا يتصرفون تصرفاً حيوانياً مع البريطانيين .

أما النتائج فلا تدعو إلى التفاؤل ويقول راوي الخبر ساخراً يبدو أن هناك بعض «التحسن» ، فقاضي كذى لم تقل الامريكية [illegible] »

افادة البيرة

حرمت الجامعة على طلابها شرب الجعة (البيرة) ، ولكن أحد الطلاب خرق النظام واحتفظ ببرميل منها في غرفته . ولما طلبه المدير وسأله عن شرب الجعة قال ، لقد عملت باشارة الطبيب الذي وصف لي استعمالها لتحسين صحتي فقال المدير ، وهل تحسنت صحتك؟ أجاب ، بالطبع ، فعندما أحضرت البرميل لم استطع تحريكه إلا بصعوبة تامة ، أما الآن فاني أحركه بكل سهولة ا ...

محرك ذري

عرض في مؤتمر جنيف للذرة ، محرك يدور بقوة الطاقة الذرية ، وقد قالت زوجة السائح الامريكي لزوجها ، لقد فهمت كل شيء إلا مقدار مايستهلكه هذا المحرك من البنزين . فقال السائح الامريكي ، واغتاظ منه .. يا زوجتي اراك لم تفهمي شيئاً من كل هذا .. الم تلاحظي ان هذا المحرك يدور على ... الكهرباء ؟؟

أغنية انتصار الى مراكش وتونس والجزائر

شعر عبد الوهاب البياتي
من رابطة الكتاب العرب في العراق

*

باسم ابطالك ، يا خيمة افريقيا — النجوم
والاغاني والكروم
والعصافير الصغيرة
والهوى والارض والانسان — يا شمس الظهيرة
باسمهم غنيت ، غنوا للسلاح ،
للعيون المغربية
في الخيام العربية ،
تتحدى الموت في «آراس» في ليل الجراح (١)
باسمهم غنيت ، غنوا للصباح .
وشربت الخمر من عينيك
يا حمرة ميلاد قصيده
في ليالي شاعر حر ، وريسده ،
في حديد السجن ، في «وهران»
في اعماق «وهران» البعيدة
في أماسيها الكئيبة
يا دماً سال على أبيات
«ايلوار» الحبيبة (٢)
شاعر الحب الذي بالامس غنى في الطريق
للنجوم الزرق ، للاطفال :
«ايلوار صديقي»
انهم اعداؤه الفاشست عادوا من جديد
يصنعون الليل والمأساة في الفجر الوليد
لك ، يا ناقة في ليل افريقيا : «السلام»
ولك : «النصر» .
وللفاشست : «الموت الزؤام»

١) آوراس : معقل الثوار في الجزائر
٢) إشارة الى ابيات قصيدة «الحرية» التي مجد فيها «ايلوار» الانسان

مقال هام لصحيفة ازفستيا السوفياتية في ٢١ نيسان ١٩٥٦

من أجل ضمان السلام والأمن في الشرق الادنى

استرعى بيان وزارة الخارجية السوفياتية بشأن الوضع في الشرق الادنى ، انتباه جميع الجمهور العالمي وأثار اهتماماً كبيراً في صحف كثير من الاقطار . واسترعى البيان انتباهاً خاصاً في اقطار الشرق العربي ، اي في تلك الاقطار التي ضدها توجه أعمال الدول الغربية العدوانية المؤدية إلى تشديد الوضع في الشرق الادنى .

فقد كتبت صحيفة «الطليعة» السورية تقول ، إن بيان وزارة الخارجية السوفياتية موجه ضد أي تدخل عسكري غربي في شؤون الشرق العربي ... والبيان السوفياتي قد وجه ضربة قاصمة لمشاريع الاستعمار ومؤامراته العسكرية في الشرق الادنى والاوسط . والبيان يؤلف ضمانة قوية بان الاتحاد السوفياتي ، كما كان في الماضي ، يؤيد قضايانا .

وأعلنت صحيفة «جور» اللبنانية ، ان الاتحاد السوفياتي يعارض في التدخل الاجنبي المسلح وفي إقامة الكتل العسكرية . فوسكو مستعدة لتأييد الجهود التي وافقت عليها هيئة الامم والاشتراك في تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي» .

كما كان للبيان السوفياتي صدى كبير في الغرب أيضاً .

المصطادون في الماء العكر

لقد أثار بيان وزارة الخارجية السوفياتية تعليقات يقظة جداً عبر الحدود لانه موجه نحو توطيد السلام وضمان الامن في الشرق الادنى الذي تحوله دول غربية معينة الان إلى موقد لتشديد العلاقات الدولية ، إلى موقد تكمن فيه النزاعات المسلحة . إن هذه السياسة التي تنتهجها أمريكا وانجلترا موجهة في المقام الاول ضد الاقطار العربية نظراً لانها تستهدف استعباد تلك الاقطار وتحويلها إلى مستعمرات للمستعمرين . إن الاوساط العدوانية في أمريكا ، واجوريها ، يحاولون استغلال اشتداد الوضع في المنطقة بغية الاصطياد في الماء العكر .

ومؤخراً استغلت هذه الاوساط من أجل ذلك النزاع العربي — الاسرائيلي . وقد قامت الاوساط العدوانية في أمريكا وانجلترا «بالهاب» الاوساط ذات التفكير الحربي في إسرائيل ، وساعدت على خلق جو يمكن فيه حدوث الحوادث الخطرة على الحدود ، تلك الحوادث التي كانت موضع بحث في مجلس الامن في كانون الثاني من هذه السنة . لقد ذكر مندوب الاتحاد السوفياتي إذ ذاك ان أعمال إسرائيل تلك تشكل خرقاً فظاً لميثاق الامم المتحدة وتؤدي إلى اشتداد الوضع على الحدود العربية الاسرائيلية . ومعروف ان وراء هذه السياسة العدوانية تقف الاوساط الاستعمارية الراغبة في استغلال إسرائيل كأداة ضد الشعوب العربية ، والمتطلعة إلى نهب الثروات الطبيعية في الشرق الاوسط . إن هذه الاوساط الاستعمارية ، كما جاء في البيان السوفياتي ، «ترغب في استغلال النزاع العربي الاسرائيلي لاغراضها العدوانية وبضمن ذلك عسكرة جيوش أجنبية في اقطار هذه المنطقة وخلق تعقيدات عسكرية» .

إن تلك الاعمال التي تقوم بها أوساط معينة في الدول الغربية غير معنية بصيانة السلام الدولي ، تختفي وراء الاحاديث عن الاهتمام «بالدفاع» عن منطقة الشرق الادنى ، بينما المستعمرون في الواقع يهتمون بشيء آخر . وهذا ما يمكن رؤيته في بيان وزير الخارجية الامريكي دالس عن المشاورات التي قام بها مع زعماء الكونغرس في ١٠/٤/٥٦ . لقد قال دالس بوضوح إن الدول الغربية معنية بمصادر النفط العظيمة في الشرق الادنى «الاستعمال العسكري والاقتصادي» . فالمصالح القومية للاقطار العربية هي آخر ما يهتم به «المعنيون» غير المدعوين ، على الشرق الاوسط ، بل على العكس ، فكون الشعوب العربية قد أخذت مصير اقطارها بايديها وانها توطد استقلالها القومي ، إنما يخيف هؤلاء المعنيين .

وضع مريح لتسوية القضايا

وعملياً ، إن الوضع الدولي الحالي ، حيث تبدو فيه رغبة في تخفيف التوتر ، هو وضع مريح لتسوية سلمية لقضايا الشرق الادنى التي لم تسو بعد ، إذا هي عولجت من نقطة مصلحة السلام وأمن الشعوب . وبالنسبة لموقف الاقطار العربية فان من المعروف انها اشتركت في مؤتمر باندونغ لاقطار آسيا وافريقيا الذي صدر ضد نظام المستعمرات ومن أجل نزع السلاح وضد الاحلاف العسكرية ومن أجل التعاون الثقافي والاقتصادي ومن أجل التعايش السلمي الاقطار ذات أنظمة حكومية وسياسية مختلفة .

ورؤساء ثلاث دول عربية — مصر وسوريا والعربية السعودية — قد أكدوا قبل مدة قليلة إخلاصهم لمبادىء مؤتمر باندونغ ، إن الاقطار العربية تقاوم بشدة ميثاق بغداد الذي هو الشكل الجديد لاستعباد الاستعمار لشعوب الشرق الادنى .

لقد نظر الاتحاد السوفياتي ، منذ بدء قيامه نظرة عطف كبير على الشعوب العربية المناضلة لاستقلالها القومي ، وبسرور استقبل ظهور دول عربية مستقلة في الشرق الادنى بعد الحرب العالمية الثانية . لقد كانت سياسة الاتحاد السوفياتي موجهة دائماً لتوطيد استقلال الاقطار العربية وسيادتها . وكما يدل البيان السوفياتي ، فانه لم يطرأ اي تغير في سياسة الاتحاد السوفياتي في هذه النقطة .

هناك في الغرب من يرغب في وصف هذه السياسة المثابرة التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي ، على غير حقيقتها ، وفي تفسير البيان السوفياتي بشكل مشوه واستغلاله لتشديد التوتر في الشرق الادنى . ولكن هذه المحاولات منيت بفشل ذريع . فموقف الاتحاد السوفياتي كان ولا يزال دون اي انحراف ، موقف تقديم المساعدة الممكنة لتوطيد استقلال الاقطار العربية .

والشعوب العربية قد استقبلت موقف الاتحاد السوفياتي هذا بفهم تام وقد كتبت صحيفة «النور» السورية قبل مدة قليلة ، في بحثها لسياسة الاتحاد السوفياتي ، عن «التأييد الواضح والحاسم لنضال الشعوب العربية القومي» ، وتستطرد الصحيفة قائلة أن هذا التأييد «قد لقي الشكر والامتنان العميقين في كل الاقطار العربية التي ترى فيه استمراراً للسياسة السوفياتية في تأييدها تحرر الشعوب العربية» . واعلنت صحيفة الاخبار الدمشقية «ان روسيا تقف إلى جانب الشعوب العربية والدول العربية» وذكرت صحيفة «الشباب» في حلب ان الاتحاد السوفياتي يرغب في تحقيق أماني العرب باحراز الاستقلال وصيانته .

هدف البيان السوفياتي تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية

ان البيان السوفياتي ، مثله مثل كل بيانات الاتحاد السوفياتي ، الماضية والمتعلقة بالشرق الادنى قد صدر عن فكرة ان السلام في العالم يتعلق بشكل مباشر بالسلام في الشرق الادنى . فالاتحاد السوفياتي يعارض في استغلال الكتل العسكرية التي اقامتها دول غربية معروفة ، وفي استغلال النزاع العربي — الاسرائيلي لخلق خطر يهدد استقلال الاقطار العربية ، إذ أن هذه الاقطار هي وحدها التي تستطيع تقرير مصيرها وسبل تطورها . واستقلال هذه الاقطار القومي هو أكبر حاجات الشعوب في نضالها للسلام والامن في الشرق الادنى والاوسط .

ان الاقتراحات التي تضمنها البيان السوفياتي تستهدف توطيد السلام في الشرق الادنى . وبما تعرب الحكومة السوفياتية ، كما هو معروف عن استعدادها لتقديم المساعدة المطلوبة لتدابير الامم المتحدة التي تستهدف البحث عن السبل والوسائل لتوطيد السلام في منطقة فلسطين . وبما تعرب عن تفسيرها بأن من الضروري اتخاذ خطوات لتخفيف التوتر السائد في منطقة فلسطين دون أي تدخل من الخارج ، وكذلك تفسيرها بأن ضمان السلام يتطلب توجيه القضية نحو تسوية سلمية لقضية فلسطين على أساس مقبول للجميع مع اعتبار المصالح القومية العادلة للفرقاء المعنيين بالامر .

ومن البديهي ان تسوية كل هذه القضايا ، في أوضاع الوضع المعقد القائم في الشرق الادنى نتيجة مؤامرات الاوساط العدوانية الامريكية والانجليزية ، تتطلب هدوءاً وضبط نفس ، ومن المحظور أن تسمح الدول العربية بجرها إلى النزاعات العسكرية . فالمستعمرون يستغلون الاستفزازات ويخلقون وضعاً متوتراً بالضبط من أجل جر الاقطار العربية إلى نزاع مسلح للانفراج بذلك من أجل التدخل العسكري المباشر . والهدوء مطلوب أيضاً لان الدبلوماسية الامريكية معنية باستغلال جو الشعور المتعرك العام بغية تضليل الشعوب العربية ، ومن المؤكد تقريباً انه ليس صدفة ان هذه الدبلوماسية تخلط خلطاً في قضية خطوط الحدود القائمة . فمعروف لها جيداً ان المقصود هو إحلال الهدوء على طول هذا الخط وليس التماثل مع حدود دائمة . وواضح إن هذا الخلط مطلوب لهذه الدبلوماسية الامريكية لتمهيد السبيل من أجل حشد جيوش أجنبية في منطقة الحدود . ومعروف إن هناك أوساطاً عدوانية في امريكا تضع مشروعاً من هذا القبيل .

إن الاوساط الدولية التي تقدر الوضع في الشرق الادنى من فهم والتي تعرف المدى الذي قد توصل إليه السياسة العدوانية التي تنتهجها امريكا وشركاؤها في هذه المنطقة ، ستنظر إلى الاقتراحات التي تضمنها البيان السوفياتي بالاهتمام المطلوب ، وان هذه الاوساط ستقدم أتم التأييد للاقطار العربية المتطلعة إلى توطيد استقلالها وضمان السلام في الشرق الادنى .

مصيبة

أرسل أعرابي ولده يشتري له حبلا للبئر طوله عشرون ذراعاً .

وبينما غاب الولد وقتاً عاد راكضاً وقال ، يا ابت عشرون ذراعاً طول في عرض كم ؟ فقال أبوه ، عرض مصيبتي فيك .

خواطر عن رحلة

نستطيع أن نتصور اول ايار ... في موسكو

بقلم اميل حبيبي

نحن ، العمال والفلاحين ، نستطيع أن نتصور ، حتى ولو لم نر باعيننا ، كيف يكون أول أيار في عاصمة الدنيا الجديدة — دنيانا الجديدة ، في موسكو .

إني أذكر ليلة ، عشية الانتخابات الكنيست الاول ، يوم كانت جماهير الاقلية العربية في غمرة التشريد وهدمة الضربات الاولى للاضطهاد القومي ، حين قمنا ، الرفيق ميكونيس وأنا ، بزيارة قرية يافة الناصرة الصغيرة ، فاستقبلنا القرويون ، الاب والام والطفل ، بالمشاعل الملتهبة وبالزغاريد الملتهبة وبالعيون الملتهبة وبقرع اجراس الكنيسة في ليلة عيد . فطفرت الدموع من عيوننا . فقلت ، إذا كانت كل هذه الفرحة في استقبال الامل المنشود ، فكيف تكون الفرحة عندما تورق الاشتراكية في حقولنا ...

نحن العمال والفلاحين نستطيع أن نتصور ، إذن ، كيف تكون فرحة كادحي موسكو ، الاحرار ، في عيد أول أيار .

سألني عدد من الاصدقاء ، هل صحيح انه في إحدى جلسات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بكى عدد من المشتركين في المؤتمر ؟

لا أذكر . لانه في تلك الجلسة بكيت أنا فلم أر كيف كان رد الفعل في عيون الآخرين .

كان ذلك في احد الايام الاخيرة للمؤتمر العشرين ، عندما اكتسح قاعة المؤتمر الرحبة جيش من ألوف الاطفال ، كرنابق الحقل التي حملوها بايديهم ، هذا يحمل حزمة من سنابل القمح من قريته التعاونية ، وتلك تحمل سلة من ثمر التفاح كخديها المنتفخين حيوية ، واخرى تحمل زهوراً ليس أبهج منها سوى عزة الطفولة البريئة التي تتلألأ في عينيها الخضراوين ، وآخر يحمل طيارة صغيرة من صنع يديه الماهرتين ، ومثله حامل آلة الحصاد ، والمكرسكوب ، وجهاز الراديو الذي يخفق بخفقان قلبه — ألوف من الاطفال السوفياتيين ، بالزهور والطبول والابتسامات التي يسمع صوتها دون قرقعة ، هبطوا علينا كوحي جبريل في جنة العمل على الارض ، جنة الاطفال السعداء . وهتف أحدهم من المكرفون ، ببساطة كالحقيقة ، إننا نشكر الحزب الذي وفّر لنا كل هذا . نشكره على نور الشمس الذي يملأ غرف دراستنا من النوافذ الواسعة ، نشكره على الطبول الرنانة والابواق والالعاب الحلوة في مخيماتنا الصيفية . لقد سمعنا ان الحزب قرر تخفيض أيام العمل الاسبوعي إلى خمسة أيام في الاسبوع . وبذلك نستطيع أن ننعم بآبائنا وامهاتنا في البيت ساعات كثيرة . فنشكر لحزبنا...

فبكيت غبطة بسعادة هؤلاء الاطفال ، وغبطة بالسعادة التي ستحملها الاشتراكية لاطفالي ولكل الاطفال الابرياء . أشياء حلوة كثيرة رأيتها في الاتحاد السوفياتي ولكن أحلى الحلو في هذه البلاد السعيدة كان سعادة أطفالها .

أي والد لا يخفق قلبه ابتهاجاً عندما يسمع ان التعليم في الاتحاد السوفياتي ، في وطن العمال والفلاحين المحررين الاول ، هو مجاني إلزامي بما في ذلك التعليم الثانوي ؟ هل تعرفون ، يا آباء أطفالنا وأمهاتهم ، ان التعليم الجامعي في الاتحاد السوفياتي ، كل أنواع التعليم ، سيكون مجانياً في المستقبل القريب ؟ أفلا توافقونني على القول ، إذن ، إن كل والد يعادي الاتحاد السوفياتي ، يعادي الاشتراكية ، يجني على مستقبل أطفاله دون أن يدري ؟

زرت قرية تعاونية بالقرب من موسكو ، عدد سكانها ألفان . فماذا وجدت فيها ؟ الكهرباء والراديو في كل بيت ، أكثر من نصف بيوتها فيه جهاز تلفزيون . فيها روضتان للاطفال ، ٣ مدارس ابتدائية كاملة ، ومدرسة ثانوية كاملة . مكتبتها الشعبية تحتوي على ١٣ الف مجلد . فيها ٣ نواد أحدها مسرح تعرض فيها فرق القرية الفنية برامجها . المعالجة الطبية ، كما في كل الاتحاد السوفياتي ، على حساب الدولة . وفي هذه القرية طبيبان وممرضتان . والطبيب الرئيسي يزور كل بيت في القرية مرة في الاسبوع . على بعد نصف كيلو متر من القرية يوجد مستشفى كبير لعدة قرى تعاونية ، ومستشفى الولادة ، وفي المنطقة مستشفى للعيون وآخر لمرض السل .



صموئيل ميكونيس واميل حبيبي عضوا وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر العشرين في الساحة الحمراء في موسكو ويبدو الكرملين في مؤخرة الصورة

إذن نستطيع أن نتصور فرحة الفلاح السوفياتي في عيد أول أيار .

في الصباح ، خلال نصف ساعة كل يوم ، يذيع الراديو في موسكو إعلانات ، مطلوب عمال من المهنة الفلانية للمصنع الفلاني ، مطلوب مهندسون كذا وكذا ، ومطلوب ومطلوب . أدر إبرة الراديو إلى إحدى محطات الاذاعة في دولة رأسمالية ، فماذا تسمع ، ارتفعت نسبة البطالة هذا الشهر خمسة بالمئة ، فرّق البوليس بالقوة تظاهرة عمال عاطلين عن العمل ، إضرابات ، غلاء ، فقر ونتائجه .

زرت مصنعاً في موسكو يجري فيه الانتاج اوتوماتيكياً . ونزل معي مدير المصنع الى حيث يعمل العمال ، ابهاء واسعة نظيفة وآلات جبارة يشرف عليها عامل واحد . وعبرنا أمام العمال والعاملات . وبعضهم في تلك اللحظة كان جالساً يتحدث مع زملائه ، او يدخن سيجارة او يأكل . ولم يطرف لواحدهم جفن عندما رأى « سعادة » المدير ، وواصل جلوسه واظهرت تعجبي من ذلك . فعندنا دخول المدير إلى المصنع يعني حركة العمال بحاجة او بدون حاجة ، بحاجة ، الخوف من « سعادة » المدير . فضحك مدير المصنع السوفياتي وقال ، هنا بلاد اشتراكية . الطبقة العاملة هي الطبقة الحاكمة . وهذا المصنع هو ملك هؤلاء العمال . انهم يعملون لانفسهم وهم يعرفون هذا . ونحن هنا زملاء أبناء طبقة واحدة انا هنا لست كرباج ، بل منظم ، مع العمال ، اسير العمل . وان الذي يسرق عرق جبين العامل يحتاج إلى كرباج لتسخيرهم إلى العمل . هنا كل مايُنتج ينتج للعاملين .

والواقع أن في الاتحاد السوفياتي « اشياء صغيرة » قد تعبر عن المراقب السطحي وكأنها تشير إلى حقيقة النظام الجديد ، النظام الذي كل ما فيه يعمل لسعادة العاملين .

هل تعرف شكل المدينة الباسلة ستالنغراد ؟ إذن اسمع وتعجب ، ربما لاتوجد مدينة في الدنيا بشكل ستالنغراد . طولها ، على شاطىء الفولغا ، سبعون كيلو متراً ، وعرضها لايزيد على عدة كيلو مترات . فكيف حدث هذا ؟ بسبب الحاجة إلى المواصلات الشعبية التي هي أرخص من غيرها تبنت مصانع ستالنغراد وجيبها على شاطىء نهر الفولغا على طول سبعين كيلو متراً . وبعد المصانع خط طويل من الجنائن لحماية بيوت العمال من الغازات المضرة وبعد الجنائن شارع رئيسي طويل بطول سبعين كيلو متراً ، وبعد الشارع بيوت العمال مع النوادي والمسارح وقاعات العرض السينمائي والمدارس ورياض الاطفال والمستشفيات الخ . ونتيجة لهذه الهندسة يستطيع العامل ، إذا اراد ، ان يصل إلى مكان عمله مشياً على الاقدام في أقل من ربع ساعة . وبذلك حلت في ستالنغراد ، وفي كل الاتحاد السوفياتي على وجه العموم ، مأساة المواصلات التي تسلب من العامل نصف حياته في الاقطار الرأسمالية .

فحتى يصل العامل إلى مكان عمله عندنا مثلا ، يحتاج عادة إلى ساعة من الزمن على اقل تقدير ، والعودة من مكان عمله الى بيته هو في حاجة إلى مثل هذا الوقت . فالعامل عندنا يعمل ، في الواقع من خروجه من بيته إلى عودته إليه ، عشر ساعات على اقل تقدير .

اما في الاتحاد السوفياتي ، حتى في موسكو ، فكثير من العمال يصلون إلى اماكن عملهم مشياً على الاقدام في خمس دقائق . فالاحياء في موسكو مبنية حول مركز هو المصنع ، الذي يدور حوله الشارع العام ، فالجنائن ، فبيوت العمال ونواديهم والمدارس الخ

وما هو المصنع في الاتحاد السوفياتي ؟ هو مدينة قائمة بذاتها ، فيه المطاعم والنوادي والمسارح والعيادات الطبية الكبيرة ، والمكتبات ، ومحطة اذاعة خاصة بالمصنع . هذه بلاد العمال المحررين الذين ازاحوا من حدودهم عبء الاستغلال الرأسمالي إلى الابد ويحكمون انفسهم بأنفسهم ، شعب اخذ مقاليد اموره بأيديه .

اذن نستطيع ان نتصور فرحة العامل السوفياتي في عيد أول أيار .

الساحة الحمراء ، قلب موسكو الجميلة ، حيث يجتمع الملايين في أول ايار ، هي ساحة جميلة . والروسية تعني كلمة حمراء ـ كراسنايا ـ ، كلمة ، جميلة . وربما لا شك فيه أن العلم الاحمر ، ذي المطرقة والمنجل ، قد اضفى على جمالها التقليدي جمال وحدة الشعب ، العمال والفلاحين ، الانسان ، الذي قال عنه جوركي ، أجمل شيء في الطبيعة . فكيف إذا كان هذا الانسان متحرراً من الاستغلال والاهانة . من البطالة والفقر ، من الجوع ، من العري ، ومن التفرقة القومية ، ومن الخوف من غد اسود ؟ فالساحة الحمراء باسوار الكرملين وقبابه ، بالنجمة الحمراء التي تضيء ليلة استقلالنا واضطهادنا ، مدينة حرية الشعوب ، بكنيستها ذات القباب الملونة ، ومتاحفها التي عبرت عنها الصور وسجلت الصور بداخلها ، ورحابة ساحتها . ولكن أجمل الساحة الحمراء هم كادحو موسكو الذين يطأونها بأرجل ثابتة ، في أيام الشعوب ، ليعلنوا الانسانية المعذبة ان امل الخلاص لم يتلاش ، وان ساعة الانطلاق التي ازفت في موسكو لا بد ان تأزف في كل عاصمة .

لكن هم هؤلاء الناس ؟ هم مثل ناس بلادنا ، مثل الناس البسطاء الطيبين الذين يحبون أطفالهم ويعشقون ساعة سمر بريء مع أصحاب وخلان ، الناس الذين نحبهم في مدننا وقرانا . حتى العابهم الشعبية تشبه العابنا . فقد قيل لي ، مثلا ، انه في أول ايار ، بعد انتهاء الاستعراض تمتلىء الساحة الحمراء بالوف الناس من مختلف الاجيال والشعوب ينشدون ويرقصون ، ويجتمعون في حلقات حلقات على العاب شعبية مختلفة ، مثل ما نلعب في بلادنا ، كأن يغمض واحد عينيه ويضع كفه وراء رأسه ويضربه واحد من الجماعة على كفه وعليه أن يعرف من ضربه .

فما الفرق بينهم وبيننا ؟ الفرق ان انسانيتهم ، ذلك الشيء الذي يميز الانسان عن غيره من الاحياء ، مصانة ومنطلقة . الكرامة الانسانية التي تهدد في أنظمة الاستغلال والاستعباد الاستعماري والتي تجرحها التفرقة القومية وتنزعها عيون الاطفال الجياع ـ تورق وتزهر في عيون الناس السوفياتيين ، في حياتهم في البيت وفي مكان العمل .

إذن نستطيع أن نتصور ، نحن المعذبين في ارضنا ، كيف يكون أول ايار في عاصمة الدنيا الجديدة — دنيانا الجديدة ، في موسكو .

واعتقد ان اعداءنا أيضاً يستطيعون ان يتصوروا مدى رغبتنا ، في بلادنا هنا ، ان نحتفل بأول ايار وكرامتنا الانسانية تورق وتزهر في عيوننا وعيون أطفالنا .

ومن أجل ذلك نجمع صفوفنا ، بعزيمة متفائلة ، تحت راية اخوة الشعوب ، لصون السلام وللتحرر من المستعمرين وخدامهم مهيني كرامة الشعب والانسان الكادح . ففي بلادنا أيضاً ، كما في الدنيا كلها ، سيحصد الشعب ثمار الاشتراكية الطيبة .

اميل حبيبي في القاعة الذهبية في القصر الشتوي في لينتغراد حيث اجتمعت حكومة كيرنسكي آخر اجتماع لها قبل ثورة اكتوبر فالى هنا دخل العمال والجنود

صور عن الفكر المصري المعاصر

بقلم اميل توما

كلنا يعرف أن في مصر ثورة ثقافية .

ونعرف أن المعركة الادبية التي ثارت حول «الادب للحياة» انتصر فيها أدباء الحياة .

ومن حصاد المعركة كان كتاب «الثقافة المصرية» تشارك في وضعه الدكتور عبد العظيم أنيس ومحمود أمين العالم .

وقد وصفت «الثقافة الوطنية» اللبنانية الكتاب بمثابة تقويم للادب المصري الحديث .

ودراسات هذا الكتاب هي فعلا تقويم .

وهي ثورة في الفكر المصري .

ففيها يبدو ابراهيم المازني هارب من الحياة وتوفيق الحكيم ، صاحب «أهل الكهف» ، يعكس الهزيمة في الحياة المصرية لا النصر .

والكاتبان استلهما إنسان الادب الصاعد ، الانسان المتفائل في المستقبل والواثق من النصر .

وجلى الفكر المصري الادب المعاصر ، أدب يومنا .

وعالج عبد العظيم أحد الرواية المصرية اليوم ، واذ هو تناول بعض الروائيين بحث أدبهم في إطار المراحل التاريخية وتفاعل الطبقات والتجربة الاجتماعية التي أخرجت هؤلاء الادباء .

وذكر فيها ذكر الطبقة العاملة فقال .. «وهناك الطبقة العاملة المصرية التي اثبتت وتثبت كل يوم انها أهم طاقة اجتماعية موجودة في مصر» .

وهكذا بعث رواية «الارض» لعبد الرحمن الشرقاوي قصة مكافحة الاقطاع ودكتاتورية صدقي باشا رجل الاستعمار .

وينتهي عبد العظيم أحد باقتباس من غوركي ، «يجب أن أظهر على المسرح المعاصر بطلا واقعياً بأوسع ما في هذه الكلمة من معنى وعلينا أن نظهر للناس الكائن المثالي الذي يرتقبه العالم منذ الازل» ، وهذا الانسان هو طليعة الطبقة العاملة .

وأصدر أحمد رشدي صالح كتاب «الادب الشعبي» جمع فيه ثروة أدب الشعب وحلل هذا الادب وفنه ومجيئه وساهم في المعركة من أجل أدب جديد . فأدب الشعب هو إبداع الملايين الخالد .

ولكن ، وهذا ما نريد أن نعالجه لم تقتصر الثورة على الادب أو الفن بل شملت الثقافة .

وفي مصر تلقح الفكر بالجديد . وصدرت كتب تعالج الاوضاع بروح جديدة وروح ديمقراطية .

ولعل كتاب «الديمقراطية ... أبداً» لخالد محمد خالد (العالم الازهري) من أحسن التعابير لهذه الروح .

لقد توج خالد محمد خالد كتابه بهذه العبارة :

«إن أفضل علاج لاخطاء الديمقراطية هو المزيد من الديمقراطية» !

وكان أميناً على هذا الشعار .

وكتاب خالد محمد خالد يدافع عن الديمقراطية .

ويشجب موقف هؤلاء الذين يقولون ... «إن شعوب الشرق الاوسط لا تزال بحاجة إلى اوصياء يختارون لها ورعاة يهشون عليها بالعصا» (١)

ويتغنى بالحرية فيقول : «والحرية هي أثمن وأجدى وسائلها الذات الكمال (المادي والادبي) ، فاذا حرمت أمة من الحرية حيناً من الزمن فقد عطلت رحلة البشرية كلها إلى الكمال بمقدار ذات الحين» . (٢)

ويصف وصفاً واقعياً جليا الوضع العالمي فيذكر أن الحرية هبت ريحها في كل مكان ...

« واستدارت إلى الشعوب التي كانت تصدع الارض غرورها وضلالها ، فطوحت باكثرها ضلالا على الارض » .

لا نريد أن نقرظ الكتاب ، فهو ينتقل في التاريخ القديم ويعالج التاريخ المعاصر وفي تنقله يرتكب اخطاء علمية في تفسير بعض مراحل التاريخ . ولكن هذه الاخطاء لا تغير من قيمة الكتاب الذي يصور الفكر المصري المعاصر ، الفكر الذي يصدر عن معاداة الاستعمار والمستبدين ويعلن حب المبادىء الحرية والديمقراطية .

وخالد محمد خالد يقدم في كتابه صور مبدعة من هذا الحب الحرية الذي لا يعرف متنفساً لاي تهاون .

وهذا يقارع الحكم المصري الذي [illegible] وطنية صادقة (٣) ويتم في [illegible] والتفوق السياسي [illegible] يقول .

[illegible] التي انطلقت انها أكرم الرسالات من توجيه الناس وتعليمهم ، والدفاع عنهم ، تذكر كيف كانت تتعمث (عن ورق) .

(١) مقدمة «الديمقراطية .. أبداً» ص ٣
(٢) ص ٨
(٣) ص ٥٣

فاذا بات في ماخور وهي تمام ، طلعت على الناس صبحاً وهي تقول ، إن جلالته أصيب بانفونزا حادة من جراء تفقده في الظلام والبرد شؤون رعيته .

واذا أجرم قالت إن جلالته يتعبد .

واذا سرق قالت إن جلالته تبرع (٤)

واذ يدعو خالد محمد خالد إلى الديمقراطية ويتعشق الحرية فهو لا يكتفي بالقول المجرد العام بل يفصل ... يقول ، «فالديمقراطية التي تتجاهل حقوق الانسان الاقتصادية تفقد ذاتها ... فاذا كانت الرجعية الاقتصادية تهدد الجماهير بالجوع والافلاس فانها تهدد النظام في مجموعه بالفناء والانقراض» (٥)

وخوفاً من أن يساء فهمه يقول ، «وهذه الرجعية الاقتصادية حية تسعى في بلاد الشرق الاوسط كلها ... وهي في بعض هذه البلاد تملك الارض وفي بعضها الآخر تملك المصانع» .

وفي هذا القول لخص خالد محمد خالد ما أراد . وفي هذا يبدو هذا الفكر المصري المعاصر . وهذا التطور الفكري هو بين العوامل التي أحدثت انقلاب مصر ونقلت مصر من بعد نفحت النير البريطاني إلى بلد يسير في طريق التطور المستقل ولا يمكن أن يقرر أمر بشأنه او بشأن المنطقة التي فيها بدون رأيه ومشورته .

وكتاب خالد محمد خالد العالم الازهري له حدوده ولكن القيمة التي فيه هي العنصر الهام .

وهذه الروح يلتقي وهذه الكلمات يختم ،

«إن ظلام العالم حقيقة ، ليعجز عن اطفاء شمعة . إن الديمقراطية ليست ضرورة لترقية الحياة والاحياء فحسب بل هي ضرورة لبقاء الحياة ، حياة ، وبقاء الاحياء أحياء» .

* * *

وبعدو خالد محمد خالد لا نفتقد [illegible] تأسيس ، فهناك من يذهب أبعد من خالد محمد خالد في الدعوة إلى السير بمصر الثورة إلى الامام .

ومن هؤلاء كتاب «الثورات» الذي أصدره سلامه موسى ، عميد الفكر المصري المتقدم .

وكتاب الثورات استعراض موجز لثورات التاريخ ، أو تصبح عامر بأخذ المعالم العريضة لهذه الثورات . وينتقل سلامه موسى من ثورة العبيد (سبارتاكس) إلى ثورة الزنج إلى ثورات أوروبا البرجوازية وثورة أمريكا ويمر بالثورة الاشتراكية الروسية (ثورة أوكتوبر الاشتراكية الكبرى) وينتهي بثورات مصر الاربع — عمر مكرم (أيام محمد علي) وعرابي (أيام الخديوي توفيق) وسعد زغلول (المقاومة للاستعمار) والثورة الاخيرة .

وهو في استعراضه لهذه الثورات ، لا يستعرضها بقصد التسجيل بل بقصد إحداث التغيير ... وليستمد قوة من الماضي ليقتصب قوى أخرى من المستقبل .

وهكذا يؤيد سلامه موسى هذه الثورات ويعطف عليها ويكتب منها « بحرارة الثائر » ، على حد تعبيره ، « التي استقرت في جوفه مرضاً يهيج وينخس ، عندما يجد مظالم الطغاة او استبداد التقاليد » . (١)

وسلامه موسى كاتب قديم وهو كاتب كان يحلو له أن يعلن اشتراكيته ، ولكن الكتاب الجديد قفزة لسلامه موسى وتعبير عن هذا التطور الفكري ، هذه الثورة الثقافية المصرية .

ولا يمكننا أن نلاحق سلامه موسى في رحلته عبر التاريخ . ولا نريد أن نأخذ عليه آراءه ونعالجها على الضوء العلمي لان هذا قد يحتاج إلى كتاب أضخم من « كتاب الثورات » انما نريد أن نصور هذا التقدم الفكري الذي يعكس ما يعتمل في المجتمع المصري .

والامر الهام الذي يستلفت النظر ، فهم سلامه موسى للثورة وهو فهم صحيح في جوهره . يقول « ان

(٤) ص ٥٢/٥٣
(٥) ص ٧٦
(١) المقدمة ص ٥

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)



القطن

بقلم فارس زكي — دمشق

كانت أمينة زهرة (ام عزيز) ـ وهي فتاة في العشرين لها ولد صغير ، صفراء الوجه من أثر مرضة عنيفة بالملاريا ـ كانت امنيتها ، ملء كيسها المزدوج بالقطن الذي تقطفه مع زميلاتها الفلاحات في ارض الآغا مراد..

وملء كيس مزدوج من القطن ، في هذه الارض الواسعة الشاسعة ، يبدو ـ أول وهلة ـ من أسهل الامور . غير ان القضية تتعقد وتصبح أمنية من الامنيات ، عندما يشرف على عملية القطف ابو محجوب وكيل الآغا أو أحد زبانيته . وهو كهل في الاربعين ، اعور ، منتوف شعر الوجه سلخت الشمس جلد رقبته وجبهته ، ويبدو مضحكاً ومثيراً للاشمئزاز عندما يتصابى ويغازل البنات العاملات في قطاف القطن . وفي الحقيقة اصبحت هذه الامنية ، هي حلم كل بنت من البنات المكدودات ، اللواتي كانت انفاسهن تتلاحق بسرعة محمومة ، تحت سياط الشمس المحرقة ، وهن مكبات ، على جوزات القطن يقطفنها بصمت مرهق ، والقضية تبدو عسيرة للغاية ، اذا دخل في حسابها ابو محجوب ، لان ملء عشرات الاكياس بالجهد والكدح والعرق المبذول ، يكون أسهل من ارضائه . وما دام هذا العنصر الهام يجب أن يكون في الحسبان ، يمكن إدراك الصعوبة الماثلة لتحقيق هذه الامنية . فالوكيل هو وحده الذي يقرر ان هذا الكيس قد امتلأ ام لم يمتلىء ، وان صاحبة الكيس قد استحقت أجرها ام لم تستحق ، وبالتالي هو الذي يقرر الامر الاهم ، وهو الدفع . ان الوكيل هو المفوض بدفع الاجرة . وإذا ما عُرف بأنه احد الذين قاموا بتربية الآغا منذ صغره ، امكن معرفة الثقة المتبادلة بينهما على وجه الدقة .

كانت الشمس تتوقد كالسهام مرسلة أشعتها الوهاجة عمودية على الارض جاهدة لتلهب كل من عليها وما عليها . وجوزات القطن المتفتحة البيضاء منتشرة على طول الارض المنبسطة الى مرمى البصر ، صافنة في وجه الشمس تنتظر دورها بلهفة لتقطف وتوضع في الاكياس . وإلى جانبي الطريق الترابية المتعرجة ، تبعثرت شجيرات تفاح ومشمش سقطت أغلب أوراقها أو قطفت قبل الاوان . وغير بعيد عن شجرة كبيرة منفردة على يسار الطريق ، كانت الفلاحات يقمن بعملية قطف القطن . وعلى أغصان هذه الشجرة الدائمة ، علقت صرر ، تنأ الخبز الاسود اليابس من جوانبها ، وجرة ماء مكسورة العنق ، وحذاء لاحدى العاملات اتصدته ليوم آخر ، وملاءتان سوداوان ... وشيء آخر علق باهتمام وهو عبارة عن كيس عتيق ، طوي على شكل ارجوحة ونام في وسطه طفل صغير اسمه عزيز ، حومت فوق وجهه عدة فراشات من شتى الاشكال والحجوم والالوان تستطلع هذه الزهرة الغريبة ، التي لم تر مثيلا لها في يوم من الايام .

فتح الطفل عينيه ، وكان في شهره الخامس ، وراح يلاعب ساقيه القصيرتين المزروعتين بعشرات البثور الحمراء ، ولعل ذبابة أو ناموسة جائعة حطت عليهما لتتناول غذاء شهياً . وصافحت عيناه الفراشات ، فظن ان شيئاً ما ، طريفاً وجميلا يداعبه ، فرفع يديه لالتقاطها ، فانقبضت اصابعه على الهواء ، ثم سقطت يداه دفعة واحدة الى فمه ، يمصهما بعصبية ولم يستشعر سائلا ما يتدفق في فمه ، فرفع يديه مرة ثانية ليقبض على الفراشات ، وراحت عيناه الواسعتان تتابعان حركتها بفضول .

رفعت « زهرة » ظهرها فطقطقت عظامه ، واحداً تلو آخر ، وما كادت تستقيم حتى احست الدنيا صفراء قاتمة تدور بها دورة سريعة ، فوقعت على الارض وتشبثت يداها في حجرها من القطن تخاف عليه من السقوط ، وساعدتها زميلتان لها على الوقوف وطلبتا اليها الاستراحة ، وتكفلتا بأن تملأ كيسها حتى فوهته . ورفضت زهرة طلب زميلتيها واتجهت تلوح بحجرها المتلىء نحو كيسها الذي انتصب الوكيل فوقه يهوي بشملته البيضاء على وجهه المحترق . وامسك أبو محجوب بفم الكيس وفتحه وفجأة تفرغ حجرها فيه مس رأسها رأسه ، فأحست بالقشعريرة تسري في جلدها كأنها مست افعى سامة . وأول مرة فاجأتها حاجة الى التقيؤ . وخفض الوكيل عينه الثعلبية الى الارض .

— زهرة !

وظلت عينه المعطوبة تحدق في وجهها .

كانت طويلة القامة ، ازاح الغطاء من مقدمة رأسها ، فبرزت خصلة من شعرها الاشقر ، من جانبه الايمن ، فالتصق بعضها في جبينها الذي ينز عرقاً وشعت عيناها برفق ووداعة ، واختلج وجهها معبراً أقصى ما يستطيع من التعب والاشمئزاز ، غير أنه لم يستطع ، بل ظل وجه طفل لا يوحي بغير البساطة ...

— انت مريضة ..

ورفع عينه السليمة ، ليكافح فكرة معينة طبعت تقاطيع وجهه بطابع الاثم ،

— زهرة ، زوجك لم يهرب الى الجزيرة . وعلقت المرأة في وجهه وكادت تصرخ ..

— انت تعرفين انه اراد أن يحرق بيت الآغا مع حسين وطه وعبد الرؤوف وبقية الجماعة ، ومن اجل هذا طلبه الدرك في الليل ... كذب عليك وقت قال لك ، رايح على الجزيرة لاشتغل .. لم يذهب إلى الجزيرة ، اخذته انا والدرك للمخفر .

واجابت زهرة برصانة مفتعلة ،

— اذن احد محبوس ..

ورمقها بعينه السليمة ، محاولا ان يوحي اليها بأنه شخص خطر اكثر مما تعتقد ، وان بيده انقاذ زوجها او شنقه واحست بقرارتها انه يريد منها شيئاً ربما يكون طفلها ..

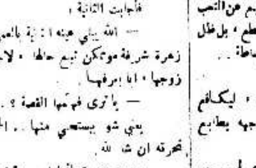
وسألته ببرود ،

— يعني .. ؟

— مايهمك كثيراً كون زوجك محبوساً او طليقاً ؟

ما بتفرق ، على كل حال غايب ..

— طيب



واستدارت .. كانت البنات قد توقفن عن العمل مراقبات زميلتهن . ان البعض يعرف قوتها والبعض الآخر يجهلها ، وسألت بنت رفيقتها ،

يا ترى شو كرها ..

فأجابت الثانية ،

— الله يبلي عينه العمى ، زهرة شريفة موممكن تبيع حالها ، لاجل زوجها ، ابا يعرفها .

— يا ترى فهمها القصة ؟ ..

يعني شو بيستحي منها .. الحق محرقه ان شاء الله .

ومرت زهرة بالاتجاه ارجوحة ابنها فوجدته قد استطاع الظفر بفراشة كبيرة لاتزال اجنحتها بين شفتيه .

وصاح الوكيل ،

— زهرة كيسك مازال فاضي .

— لجهنم ..

— جهنم التي على راسك ..

— على راسك وراس إجدادك

وغاب صوت الوكيل في ضجة مفاجئة انبعثت من صفوف القاطفات يرددن أغنية بلدية ، وانقضت الام الصغير تديها فراح الحليب يفيض من بين شفتيه ، وسقطت نقطة من العرق على جبينه فاختلجت عيناه بسرعة ولفظ الحلمة وتطلع إلى وجه أمه ، وفتح فمه ضاحكاً كأنها كانت تدغدغه ، ثم عاد إلى حلمته يمص حليبها من جديد .



في سبيل سلم دائم
في سبيل ديموقراطية شعبية!

في سبيل تطوير وتقوية .. حركة الاممية الشيوعية

في اواسط نيسان ١٩٥٦ أعلن حل مكتب الانباء الشيوعية ونشرت جريدة مكتب الانباء في سبيل سلم دائم، في سبيل دمقراطية شعبية نص قرار الحل وافتتاحية حول هذا القرار واعلنت توقفها عن الصدور. ونحن ننشر هنا الافتتاحية الهامة التي تفسر هذا القرار.

جدير بالذكر ان مكتب انباء الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال وصحيفته في سبيل سلم دائم، في سبيل دمقراطية شعبية تأسست في أواخر ايلول عام ١٩٤٧. ونشأت ضرورة تأسيس مكتب الانباء في الاوضاع الدولية التي تطورت في سنوات ما بعد الحرب العالمية الاول. في تلك الظروف كان هذا الشكل من الصلة — مكتب الانباء — موافقاً لقضية السلام والدفاع عن مطالب الطبقة العاملة الحيوية وفي مصلحة التغلب على فقدان الصلة بين الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال وتقوية الصلات بينها. وألقي على عاتق مكتب الانباء واجب تنظيم تبادل الخبرة، وإذا كان الامر ضرورياً تنسيق نشاط هذه الاحزاب الشيوعية بموافقتها المتبادلة.

وفي الظروف القائمة بعد الحرب، حين بدأت العناصر الرجعية في الاقطار الرأسمالية الركض وراء التدابع وشنت هجومها على حقوق الجماهير الدمقراطية وأطلقت العنان لحملتها المعادية الشيوعية، في مثل هذه الظروف كان على مكتب الانباء ان يساعد في تنشيط الاحزاب الشيوعية وتوجيه القوى التقدمية لكفاح من أجل السلام والدمقراطية ومصالح الشعب العامل الحيوية وان يوطد تضامن الحركة الشيوعية الاممية وروح الاممية البروليتارية في صفوفها.

يقول اعلان الحل ان مكتب الانباء وصحيفته في سبيل سلم دائم، في سبيل دمقراطية شعبية قاما بدور إيجابي في تطوير الروابط الاخوية وتبادل الخبرة بين الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال وفي توضيح قضايا النظرية الماركسية اللينينية في تطبيقها على الاوضاع المعينة في مختلف الاقطار وعلى ضوء خبرة الحركة الشيوعية الاممية وحركة الطبقة العاملة العالمية. وهذا شجع توطيد الاحزاب الشقيقة الايديولوجي والتنظيمي والسياسي وامتداد نفوذ الاحزاب الشيوعية بين الجماهير.

وفي الثماني سنوات ونصف السنة منذ تأسيس مكتب الانباء جرت تغييرات عميقة في الوضع الدولي.

ما هو جوهر هذه التغييرات؟

إن المميز الرئيسي في عصرنا هو انتقال الاشتراكية من نظام يسود قطراً واحداً فقط إلى نظام عالمي. لقد برهنت الرأسمالية على عجزها عن منع عملية انتشار الاشتراكية في العرض والعمق. إن شعوب الاتحاد السوفياتي والجمهورية الصينية الشعبية وجميع أقطار الدمقراطية الشعبية التي تبني الحياة الجديدة بنجاح قد توحدت في معسكر اشتراكي لا يغلب وهي تؤثر تأثيراً متزايداً على الوضع الدولي عامة.

وكان لقيام منطقة سلام واسعة في العالم الان اهمية كبرى وتشمل أقطار اشتراكية وغير اشتراكية محبة للسلام في اوروبا وآسيا. هذه المنطقة تشمل جزءاً هائلاً من كرتنا الارضية ويعيش فيها ١٥٠٠ مليون إنسان - يؤلفون أكثرية مواطني العالم.

ان حركة التحرر القومي الكبرى في أقطار المستعمرات والاقطار التابعة ذات الاهمية السالفة التاريخية تنتشر باستمرار. إن نظام المستعمرات ينحل بازدياد.

وقد نضجت في السنوات الاخيرة أحزاب شيوعية وأحزاب عمال عديدة في أقطار رأسمالية وتابعة ومستعمرة ونمت بقوة تنظيمياً وأيديولوجياً وسياسياً وطورت نشاطها على قاعدة مبادئ الماركسية اللينينية الخالدة وتعاليمها. إن الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال هي أنشط وأشد مكافحي خطر الحرب والرجعية وأكثرها مثابرة، هي أنشط وأشد المكافحين في سبيل السلام والاستقلال القومي في أقطارها وفي سبيل مصالح الشعب العامل الحيوية. إن كفاح الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال المتفاني قد أكسبها حب جماهير الشعب العامل الواسعة وثقتها.

وفي عصرنا أصبحت حركة الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية قوة كبيرة. إن سير التاريخ كله والحياة نفسها ومصالح الطبقة العاملة الحيوية ومصالح كل الشعب العامل يجعل من الضروري التغلب على انقسام حركة الطبقة العاملة وتقوية وحدة الطبقة العاملة في مصلحة الكفاح الناجح في سبيل السلام والاشتراكية. إن الواجب الاساسي في عصرنا هو ايجاد وحدة الطبقة العاملة قطرياً وعالمياً. ففي وسع الطبقة العاملة الموحدة أن تلف حولها جميع قوى الشعب العملية في بلادها وأن تدافع عن قضية السلام وتمهد الطريق للتحول الاشتراكي.

هناك الان إمكانية حقيقية لتقارب جميع أحزاب العمال ومنظماتها وتعاونها في سبيل السلام والدمقراطية. وهذه الامكانية موجودة قبل كل شيء بين فرعي حركة الطبقة العاملة الكبيرين الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين — وبين نقابات العمال ومنظمات الطبقة العاملة الاخرى.

هذه هي التغييرات الرئيسية في الوضع الدولي. وهذه التغييرات خلقت ظروف جديدة لتطور حركة الطبقة العاملة والحركة الشيوعية ولنشاط الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال. ولهذا يؤكد بيان مكتب الانباء انه في الظروف الجديدة لم يعد يطابق الظروف الجديدة بالنسبة لبنائه ومضمون عمله. إن اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال التي تؤلف مكتب الانباء اليوم، بعد أن تبادلت وجهات النظر بشأن عملها ان مكتب الانباء الذي أسس عام ١٩٤٧ قد قام بمهمته. ولهذا قررت هذه الاحزاب بالاجماع حل مكتب انباء الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال وايقاف إصدار صحيفته في سبيل سلم دائم، في سبيل دمقراطية شعبية.

إن لينين الكبير يعلم ان اشكال نشاط الاحزاب التنظيمي تقررها كلياً معالم الوضع المعينة التاريخية والواجبات التي تصدر من هذا الوضع. وإعلان اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال تشع بالروح اللينينية وتأخذ بعين الاعتبار بطريقة لينينية، الظروف التاريخية والواجبات التي تواجه الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال، ويشهد لتوجه الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال الخلاق لحل المشاكل الملحة ويواجه تماماً ضرورات الوضع التاريخي الحاضر.

ان قرار حل مكتب الانباء لايعني مطلقاً ان العلاقات الاخوية بين الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال ستضعف. من المعروف ان الاحزاب السياسية الاشتراكية والكاثوليكية وغيرها من الاحزاب والاتجاهات تحافظ على صلات بين بعضها البعض وتجتمع في فترات معينة وتعقد مؤتمرات وتبادل الوفود وتقيم هيئات استشارية لمناطق معينة او لمجموعات من الاقطار وهي تشترك في اصدار نشرات وما إلى ذلك. ولهذا فمن المنطق ومن دواعي الضرورة ان تكون هناك روابط وثيقة بين الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال التي توحدها ايديولوجيا الماركسية اللينينية ويوحدها الهدف الواحد - الكفاح في سبيل مصالح الشعب العامل والسلام والدمقراطية والاشتراكية.

ولانجاز هذا الهدف المشترك بين الاحزاب الشيوعية لكل حزب شيوعي وحزب عمال واجباته العملية المعينة الناشئة من مختلف الاوضاع في الاقطار المختلفة، اوضاع تقرر اختلاف اشكال الكفاح في سبيل مصالح الطبقة العاملة والشعب الكادح باسره. وفي تطورهم في عملهم بما يتلاءم مع الاهداف والواجبات المشتركة لاحزاب ماركسية لينينية وفق المعالم والاوضاع القومية المعينة في اقطارهم احزاب منفردة او فرق من الاحزاب سيجدون الاشكال المفيدة لاقامة العلاقات والصلات بينهم في الكفاح في سبيل مصالح الطبقة العاملة، في سبيل قضية السلام والدمقراطية والاشتراكية.

ولاشك ان الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال سيجدون في المستقبل من تلقاء انفسهم، آخذين بعين الاعتبار اوضاع عملهم المعينة، الطريق لتبادل الآراء حول القضايا العامة ذات الصلة بالكفاح في سبيل السلام والدمقراطية والاشتراكية، في سبيل الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والشعب العامل كله وتجنيد الجماهير لمكافحة خطر الحرب. وفي الوقت ذاته سيبحثون اسس التعاون مع احزاب واتجاهات (تيارات) تصوب نظرها إلى الاشتراكية وسيبحثون اسس التعاون مع منظمات تسعى لتوطيد السلام والدمقراطية.

ان الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال سيجدون أشكالاً جديدة لعلاقاتهم وصلاتهم تتناسب والوضع الحاضر. وهذا سيقوي روح تعاونهم المتبادل على أساس مبادئ الاممية البروليتارية وهو سيوحدهم في الكفاح المشترك من اجل قضية السلام والدمقراطية والاشتراكية.

ان الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال التي يبلغ تعداد أعضائها ٣٠ مليون عضو تزداد قوة وتشتد مثل الفولاذ مع مرور كل سنة وهي تنظر بثقة إلى المستقبل فهو الشيوعية.

ان نجاحاتها وانتصاراتها تنبع من امانتها لتعاليم اللينينية العظيمة. وستواصل الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال بوحي وقيادة الماركسية اللينينية حل القضايا التي تواجهها بجرأة وابداع خلاق. انها ستواصل تقوية روابطها مع الجماهير الواسعة وتبادل الخبرة المتجمعة وتواصل السير بثقة على طريق الكفاح لانتصار قضية الطبقة العاملة والشعب العامل باسره.

لتزدد قوة الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال ويزدد نضوجها ككتل حقيقي يعبر عن مصالح الجماهير الحيوية وكطليعة الكفاح من أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية.

صور عن الفكر العربي (بقية)

السمة العامة للثورات الاوروبية... زيادة الحرية، بالغاء القيود السابقة والاعتراف بالحقوق الجديدة» (١) ثم يضيف... «ان الثورة في كل هذه الحالات هي انتفاض طبقة لاتطيق القيود المفروضة عليها. وهي تستعين بالشعب بعد ان تبسط له قضيتها العادلة، وهو ينضم اليها، فتكون الثورة الشعبية».

طبعاً سلامه يبسط الامور ولكنه يرى الاصطراع الطبقي، وراء العامل المقرر وإن كان يخلط منه حين يعالج الثورات بعينها.

وقد نختلف مع سلامه موسى كثيراً في معالجته الثورات وقد نختلف معه اختلافاً جوهرياً في معالجته الثورات المصرية وتصويره الكفاح القومي المصري تصويراً يسيء للكفاح (١)، ولكننا نتفق مع الروح النضالية التي أوحت بهذا الكتاب ومع الروح التي يوحي بها الكتاب.

وصور سلامه موسى واقع مصر حين يقول عن انقلاب الجيش...

«والثورة هي تاريخ مركز تؤدي فيها «الساعة» ما كانت تؤديه «الايام والشهور» في الاحوال العادية.

«وقد رفعت الثورة شباننا من اهتماماتهم الشخصية الصغيرة إلى مستوى التاريخ، فصاروا يهتمون باصلاح الوطن واستقلال مصر، واستقلال السودان، وزيادة ارضنا المزروعة، وانشاء المصانع وتقوية الجيش، ورفاهية الفلاحين والعمال، استقلال المرأة وزيادة حقوقها البشرية والدستورية»...!

والواقع ان سياسة مصر الداخلية والخارجية وسيرها على طريق التطور المستقل وهذه القدرة الفكرية تدل على صدق سلامه موسى.

ان مصر لاتزال بعيدة عن الاهداف التي تريدها لها وتريدها لها الشعوب ولكن الثورة الفكرية والثورة الثقافية التي تتناول ميادين الحياة تدل على انها على الطريق.

وهذا هو الامر الهام. وهذا ما سيدافع عنه المصريون.

(١) ص ٨٠

(١) فهو مثلا ينسى القضية الطبقية ويصور الكفاح المصري كأنه كفاح ضد شركس واتراك على اعتبار ان جلادي الشعب المصري امثال عدلي [illegible] وثروت واسماعيل صدقي يمثلون الاتراك والشركس. ان الحركة القومية [illegible] لم تنظر طولا على هذا الاساس [illegible] نظرت اليهم، وهذا الواقع، ممثلين [illegible] المتآمرة مع الاستعمار. وهذا [illegible] المصرية هنا هو مسألة الحركة [illegible]

(١) ص ١٥٨

الشرق الاوسط بين أيارين

بقلم محمد خاص

هذا هو ايار يطل هذه السنة وعهد نظام المستعمرات قد انقضى ولن ينقذه شيء. وحظ منطقتنا، الشرق الاوسط، من هذا النجاح كبير. فكل المحاولات الاستعمارية، اميركية كانت ام بريطانية، تتلقى ضربات قاصمة، ولا تلبث ان ترتد إلى صدور منظميها أمام هبات الشعوب.

مرحلة جديدة

ان بين ايار الماضي وايار اليوم مرحلة جديدة في تاريخ الشرق الاوسط. مرحلة من كفاح شاق مرير ولكنه مظفر.

فقد برزت في هذه المرحلة روح باندونغ وآثرها، ولم يكن عبثاً ان التقى ممثلو القارتين الكبيرتين آسيا وافريقيا وان ارتفع صوت الشعوب القوي الموحد جمهورياً ضد الاستعمار والاستعباد، ضد التدخل الاجنبي والنهب الوحشي، ومن اجل حق الشعوب في الاستقلال والسيادة والحرية والسعادة.

ولم يكن من شأن هذه الروح التي انطلقت في باندونغ وبعد باندونغ، إلا ان تثير أشد الرعب والهلع لدى أعداء الشعوب. فمراكزهم تتزعزع وتتطاير، وتحصيناتهم تدك وتتصدع امام رياح الكفاح الشعبي.

مؤتمرات ومؤامرات

لقد عقد اعداء الشعوب المستعمرون مؤتمرات التآمر، الثنائية تارة والثلاثية تارة اخرى، في واشنطن مرة وفي لندن مرة ثانية، فإذا بها كلها تتفتق عن أحابيل تنصب للايقاع بالشعوب ولاعادة عجلة التاريخ الى وراء، وإذا بها ايضاً تنكشف عن سوس ينخر في عظام مبرمجي الاحابيل.

سارع دالس ينافس ايدن. فقدم مشروعاً سماه مشروع سلام بين اسرائيل والبلاد العربية، وما هو الا وسيلة للسيطرة على اسرائيل والبلاد العربية. فقد اراد لها ان تدرك ان اميركا هي صاحبة الحل والربط، بدونها لا يكون «السلام». ورفضت الشعوب مشروع دالس. وازدادت مستترة واضعي المشروع فحاكوا الدسائس والمؤامرات فإذا بدماء الابرياء، من اليهود والعرب، تهدر على جانبي الحدود بين اسرائيل ومصر ويشتد التوتر ومع ذلك واصلت الشعوب رفضها ومقتها.

واصطف ايدن دالس بمشروع من عنده عل حظه يكون اسعد من حظ زميله، فاقترح أن تلتهم بريطانيا جزءاً من النقب ليعسكر فيه جنودها المرغمون على الجلاء عن قناة السويس. وادركت الشعوب هذه المؤامرة فأفسدتها.

فقاعة الصابون

لقد أدركت الشعوب في هذه المنطقة، كما أعلن ذلك مؤتمر باندونغ، ان الاحلاف العسكرية الاستعمارية العدوانية هي أساس البلاء ومصدر الخطر والكوارث. ولم تسمح الشعوب بجرها اليها وربطها اليها. وان وجد المستعمرون خونة جزارين أشقياء كنوري ومندريس وعلاء ومحمد علي يعتمدون عليهم فذلك لن يغير شيئاً من واقع عداء الشعوب في العراق وتركيا وإيران والباكستان وباقي شعوب المنطقة للحلف البغدادي البغيض ولكل الاحلاف العدوانية.

رسل مبعوثون ...

والمستعمرون يدركون هذا. ولذلك عمدوا إلى محاولة تدعيم حلفهم المريض. فطار تمبلر إلى الاردن وحضر ماكملان إلى بيروت، وغادر بايار أنقرة إلى دمشق ووصل الين إلى القاهرة.. وانتظر نوري السعيد النتائج.

فماذا حدث؟

لم يعد تمبلر لوحده. فقد رافقته قوة عسكرية كبيرة حتى المطار ليسافر الى لندن يجر أذيال الخيبة والفشل. واختفى المجالي، وتمردت قوات من الجيش الاردني، واكتسحت جموع الشعب في المدن والقرى الشوارع هاتفة ضد تمبلر وابو حنيك والمجالي والملك، منادية بسقوط حلف بغداد والاحلاف العدوانية. وجاءت حكومة اضطرت إلى الاعلان، لن تدخل في أحلاف. وواصل الشعب نضاله فإذا بجلوب باشا بعد قليل يستقر في لندن يبحث له عن عمل. واكتفى ماكملان بعقد اجتماعات سرية. أما بايار فقد حيل بينه وبين دخول دمشق. وعاد الين الاميركي بخفي حنين.

حتى في العراق التي يحكمها السعيد بالحديد والنار سارت المظاهرات الضخمة تطالب بالخروج من الحلف. وقدمت أحزاب البلاد السياسية عريضة تطالب الملك بخروج العراق من حلف بغداد.

وفي لبنان عقدت سبعة احزاب كبيرة مؤتمراً لها اعلنت فيه مقاومة الحلف.

وعلى لسان عبد الناصر قالت الحكومة المصرية ان حلف بغداد هو سجن للشعوب.

ضغط استعماري فاشل

ولجأ المستعمرون كعادتهم إلى إثارة النزاع، وتشديد الضغط. فاحتشدت قوات تركية على الحدود السورية وهاجمت القوات الاسرائيلية غزة وخان يونس والكونتيلة والحدود السورية. ولكن هذا الضغط فشل ايضاً. وواصلت الشعوب نضالها ضد المستعمرين وأحلافهم ومشاريعهم ومؤامراتهم.

وتوطدت روح باندونغ واتخذت حكومات أكثرية اقطار المنطقة، ومصر وسوريا في مقدمتها، تنتهج سبيلا مستقلا محايداً، سبيل توطيد استقلالها والدفاع عن سيادتها وتطوير اقتصادها.

التضامن العربي

وفي فترة ما بين ايارين توطدت العلاقات بين الاقطار العربية لا على أساس خدمة الاستعمار والدخول في احلافه العدوانية، بل على أساس الكفاح في سبيل الاستقلال والسيادة القومية. وهكذا كانت الاحلاف بين مصر وسوريا والسعودية، وبين مصر والسعودية واليمن، وكان التعاون بين سوريا والاردن. وهذا كله يقوم على أسس معاكسة الاحلاف الاستعمارية العدوانية وعلى سياسة الحياد والتطور المستقل.

نحو المعسكر الاشتراكي

وكان طبيعياً في هذا الوضع أن تتجه دول كثيرة في هذه المنطقة صوب اقطار معسكر الاشتراكية، وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي، تطلب التأييد السياسي المعنوي والمادي لصيانة استقلالها ومساعدتها في تطوير اقتصادها على أسس الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة. وقد وجدت في هذا المعسكر العظيم خير صديق معين.

والفترة التي نحن بصددها، بين

[البقية على الصفحة الخامسة عمود ١]

من الناصرة يحيون العمال بعيدهم الاممي اول ايار ويتمنون لهم تحقيق امانيهم

نجيب الفار واخوانه
تلفون رقم ٢
محل للبقالة
جميع انواع البقالة
والمشروبات الروحية
والمرطبات
محل جديد للملبوسات
الجاهزة
للسيدات والرجال والاولاد
موديلات جديدة للصيف

رفيق حكيم
خياط
اجود انواع الاجواخ للسيدات والرجال
خياطة انيقة
تفصيل بدلات بالتقسيط

صالون البهجة شارع النمساوي
لصاحبه الياس حلاق
قص شعر للسيدات والرجال

سينما امبير - الناصرة
تعرض
احدث الافلام في اسبوع
اول ايار

بقالة صبحي الفار
تلفون ٦٣
وكيل شركة عسيس وبجراني اخوان للسجائر
مستعد لتقديم جميع انواع البضائع للتجار والبيوت
تشكيلة من البضائع القطنية، وكلسات النايلون الممتازة
باسعار لا تجدونها في الاسواق

بوظه ومرطبات جبالي
ساحة اول ايار
بوظه بلدية ممتازة، كاسات محشية، مرطبات
بستان شامل الصغيرات
زوروا محلنا، نظافة، خدمة ممتازة، اسعار متهاودة

نقابة عمال
شركة السيارات بالناصرة

بقالة محمود توفيق ياسين
جميع انواع البقالة
لوازم بيتية مصنوعة من معدن الالمنيوم
باسعار متهاودة

مصبغة واصف وزور
تنظيف، كوي، غسيل
على البخار

منجرة نصر عودة
صناعة احدث موديلات
المو بيليا
متانة، جمال، اسعار معتدلة

منجرة عزيز ابو نمر
موبيليا حديثة، منجور متين
أسعار متهاودة

جورج حداد - صائغ
المجوهرات المصاغ الشرقي والغربي
امانة، جودة، اتقان
أسعار متهاودة

أحذية جبران اخوانه
سوق الروم
للسيدات والرجال والاولاد
موديلات جديدة للصيف
صناعة متينة وانيقة

محمص الناصرة الحديث
لصاحبه: الياس سمعان لبس
تحميص كهربائي، بيع جميع انواع البلورات والحلويات
أسعار لا تزاحم
تلفون ١٣٢

(بقالة حداد)
لصاحبها
جميل فريد حداد
مؤن، مشروبات روحية،
مرطبات
رمز الامانة والسرعة
في العمل

امين حسين ابو النعاج
بوفيه عين العذراء
مرطبات، سجائر
على جميع انواعها
من مصنوعات البلاد والخارج
ساندويتش
فلافل ونقانق

اوكوزيون
محل ابراهيم السوري — مقابل شفيق نداف
تنزيل هائل في الاسعار — بمناسبة الاعياد
جميع الملبوسات الجاهزة للسيدات والرجال والاولاد
تشكيلة جديدة للموسم الصيفي

راديو جرايسي
تعبئة بطاريات على احدث الآلات الكهربائية
بيع وتصليح راديوات، ومكاوي وجميع اللوازم الكهربائية

توفيق سليم خميس
شارع العين — مقابل بقالة توفيق خميس
حائز على دبلوم الخياطة الايطالية
للسيدات والرجال - بأحدث الموديلات

أحذية منصور اخوان
للسيدات والرجال والاولاد
احدث الموديلات لموسم الصيف
للرجال صناعة يدوية وحسب الطلب
اناقة • متانة • راحة في اللبس • واسعار لا تزاحم

نجاح إضراب

القدس – لمراسلنا – تراجعت إدارة الجامعة هنا وقررت إعادة العمال الذين كانت قد فصلتهم من عملهم في قرية الجامعة.

وتراجع إدارة الجامعة قد حتمه النضال الموحد الذي شنه هؤلاء المفصولون والذي بلغ ذروته في إضراب الجلوس الذي أعلنوه مع اولادهم واستمر ٥ أيام، قرب بناية الجامعة.

انه رفض المضربون كل محاولات تمييع وحدتهم كما رفضوا «وعود» مكتب العمل في المدينة بتوفير عمل آخر لهم.

وحيال تصميم المضربين ووحدتهم اثمر نضالهم وقررت إدارة الجامعة إعادتهم إلى أعمالهم.

انتهت مدة النفي .. ولكن الحاكم لم يعيد المنفيين لقريتهم

سكان الطيبة يطلبون الى وزير الدفاع باعادة المنفيين فوراً

الطيبة – لمراسلنا – الخامس والعشرون من نيسان الحالي هو اليوم الذي تنتهي فيه مدة النفي الاستبدادي الذي امر به الحاكم العسكري على عدد من أعضاء الحزب الشيوعي في القرية هنا وبينهم عضوا المجلس المحلي فيها. وعلى الرغم من ذلك لم يعد الحاكم العسكري هؤلاء المواطنين الذين نفوا ظلماً وتعسفاً الى قريتهم، مما يشير الى ان الحاكم العسكري يحيك مؤامرة دنيئة لمواصلة نفيهم.

وتواصل السلطات العسكرية مطاردتها للسكان العرب وارهابهم، فقد نفى الحاكم العسكري مواطنين من القرية لمدة ٦ أشهر بدعوى انهما «يعملان في التهريب».

لقد أثار استمرار اعتقال أعضاء الحزب الشيوعي استنكاراً كبيراً في القرية ووقع أكثر من ٣٠٠ مواطن على عريضة إلى وزير الدفاع يطلبون إليه فيها إعادة المنفيين إلى قريتهم فوراً. كما وزع فرع الحزب الشيوعي منشوراً على السكان دعاهم فيه إلى الاحتجاج على الارهاب الذي تفرضه السلطات على السكان.

• • •

ويزيد من استنكار سكان القرية ان الحكم العسكري يتذرع بمختلف الحجج المختلفة بغية نفي المواطنين. ولا شك ان احجام الحكم العسكري عن تقديم المواطنين الذين «يتهمهم بخرق القانون» إلى المحكمة يشير بوضوح إلى انعدام الحقيقة في هذه الاتهامات.

فليتوقف هذا الاستهتار بحقوق المواطنين العرب ولتقف أعمال العدوان على المواطنين الابرياء.

بعد ان تراجع اصحاب الصناعة وقرروا زيادات طفيفة لعمال المعادن والتغذية

يرفضون زيادة اجور العاملين في صناعة النسيج

تل أبيب – لمراسلنا – اعلن ممثلو اتحاد أصحاب الصناعة في اجتماع عقد بينهم وبين نقابة عمال النسيج القطرية، انهم لا يوافقون على إعطاء أي زيادة في أجور عمال النسيج.

ومع ذلك فقد عقدت جلسة ثانية لهذه اليوم (الاثنين) لمواصلة البحث.

ومعروف ان نقابة عمال النسيج طلبت زيادة أجور عمال هذا الفرع بنسبة ٥ – ١٠ بالمئة.

وجدير بالذكر ان اتحاد أصحاب الصناعة كان قد اتخذ موقفاً كهذا في السابق مع نقابتي عمال المعادن والتغذية. ولكنه عاد وتراجع حينما أدرك ان العمال في صناعتي المعادن والتغذية عازمون على النضال من أجل زيادة أجورهم وانهم سيعلنون اضرابات لتحقيق مطالبهم. إذ ذاك تراجع اتحاد أصحاب الصناعة وأعلن عن إعطاء زيادات زهيدة في أجور عمال المعادن والتغذية.

ولا شك ان سير عمال النسيج على السبيل الذي سلكه زملاؤهم في صناعتي المعادن والتغذية سيرغم اتحاد أصحاب الصناعة على التراجع.

نائب بريطاني عمالي في اجتماع للسلام

الحرب المانعة لا تمنع غير السلام

تل أبيب – «الاشتراكيون لا يؤمنون أبداً بالحرب المانعة فالشيء الوحيد الذي تتمكن الحرب المانعة من منعه هو السلام» – هذا ما اعلنه النائب البريطاني العمالي، سيدني سلفرمن في اجتماع عقده امس في «بيت الشعب» بتل أبيب.

وأكد سيلفرمن ان تزويد السلاح وحده لا يمكن من ضمان أمن اسرائيل وانه يجب بذل كل شيء من أجل التوصل إلى تسوية سلمية وجوار حسن مع الاقطار العربية.

وقال سيلفرمن: «اعملوا كل شيء من أجل أمنكم واعملوا كل شيء من أجل إحراز التعاون مع الاقطار المجاورة من اجلكم ومن أجل العالم كله».

وفي بدء كلمته قال سيلفرمن انه بعضويته في حزب العمال البريطاني، ليس عضواً في حزب العمال الموحد (مبام)

لماذا يهاجرون ؟!

حيفا – تحت عنوان «لماذا يهاجرون؟» كتبت صحيفة الصهيونيين العموميين «هبوكر» تحلل اسباب هجرة كثيرين من إسرائيل إلى الخارج وتطالب معالجة هذه الاسباب، وتقول:

«إذا كان المهاجرون (في إسرائيل) في الماضي هم، في الاساس، من فئات القادمين الجدد، فقد اشتدت اليوم هذه القضية كثيراً بسبب ان سكاناً قدامى – بل ومن مواليد البلاد – يطلبون الهجرة. هؤلاء ليسوا قادمين جدداً لم يتجمع استيعابهم، بل قدامى خاب أملهم. من المحظور تجاهل هذه القضية بل يجب البحث عن حل لها.. يجب البحث في أسباب هجرتهم وفي ما يجب إصلاحه في النظام الاقتصادي وفي مجالات الضرائب والعمل والسكن للحيلولة دون موجة الهجرة هذه».

الشرق الاوسط بين أيارين (بقية)

أيارين، قد شهدت حركة دائبة بين أقطار الشرق الاوسط وبين موسكو وبكين وبراغ وبرلين الدمقراطية وبودابست وصوفيا وغيرها من أقطار الاشتراكية.

واشترت الصين من مصر قطناً بثمانية وعشرين مليوناً مقابل الآلات وأدوات صبّية إلى مصر. وسيقيم الاتحاد السوفياتي إلى مصر مصنعاً للفولاذ، بل انه يقدم لها الخبرة السوفياتية في استخدام الذرة للاغراض السلمية. واشترت مصر من تشيكوسلوفاكيا أسلحة لتقوية جيشها والصمود أمام الضغط الاستعماري. وأعلنت تشيكوسلوفاكيا تبني مصفاة البترول في سوريا، وبولونيا تقيم خط سكة حديد الحجاز. وعقدت اتفاقيات تجارية بين مختلف أقطار المنطقة والمعسكر الاشتراكي واشترى الاتحاد السوفياتي من إسرائيل البرتقال والحمضيات وتوثقت العلاقات بين إسرائيل وبولونيا.

وقد كانت بعض أقطار الشرق الاوسط ولا سيما مصر من بين الدول التي كان لها قسم وافر من المساعدات السوفياتية ومساعدات أقطار الدمقراطية الشعبية.

وأهمية المساعدات القيمة التي قدمتها أقطار المعسكر الاشتراكي، وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي، هي انها ساعدت وتساعد أقطار المنطقة التي نالتها على تطوير اقتصادها القومي وعلى تحطيم الاحتكار الاستعماري في هذا الجزء من العالم، ذلك الاحتكار الذي كان يستغل ويضغط على هذه الأقطار، ولفرض المشاريع الاستعمارية عليها. إن من شأن هذه المساعدات أن توطد سير هذه الاقطار على سبيل التطور المستقل.

وكما أعلن الرفيق خروشتشوف فان الاتحاد السوفياتي قد أعرب عن استعداده التام لمد يد المساعدة لكل دولة لا تسمح بجرها إلى الاحلاف العدوانية. وهكذا تبدو أهمية المساعدة الاشتراكية غير المقترنة بشروط وتنازلات سياسية، وانما تقوم على أسس توطيد السلام واستقلال الشعوب واحترام سيادتها.

ولم تقتصر العلاقات بين أقطار المنطقة والمعسكر الاشتراكي على هذا الجانب، فالعلاقات الثقافية والزيارات الودية قد توثقت. فوفد سوفياتي علمي اشترك في أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الذي عقد بمعهد وايزمن برحبوت، ووقعت اتفاقية تبادل السواح الاسرائيليين والسوفياتيين، وزارت وفود برلمانية من سوريا وإيران، ووفود صحفية من مصر ولبنان، وأطباء ومهندسون الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وعدد من أقطار الدمقراطية الشعبية ووقعت اليمن على اتفاقية تجارية مع الاتحاد السوفياتي وهكذا كان له أكبر الأثر في تعزيز الصداقة بين الشعوب. وإن لم يزر وفد برلماني إسرائيلي الاتحاد السوفياتي حتى الآن، فالامل كبير، كما أعلنت رئاسة الكنيست ذلك، أن يتم الامر في وقت قريب.

نحو تعزيز السلام والتعاون

وكان من شأن هذا التقارب وتوطيد العلاقات بين أقطار الشرق الاوسط ومعسكر الاشتراكية أن ينعكس أثره على الوضع القائم في هذا الجزء من العالم. شهدت المرحلة التي بين عيدي أيارين، عدداً من التصريحات الايجابية لمصلحة السلام بين إسرائيل والدول العربية. ولا شك ان سير إسرائيل على سياسة استقلال وسلام وحياد، كالتي ينتهجها عدد من أقطار الشرق، سيقرب أكثر فأكثر اليوم الذي سترفرف فيه فوق ربوع المنطقة رايات السلام والاخوة.

لقد جرت في هذه الفترة زيارات استهدفت توطيد التعاون والصداقة بين الشعوب. ومن هذا القبيل كانت زيارة الرئيس اليوغسلافي تيتو لمصر. وزار ملك الاردن سوريا وصدر بيان يقضي بعدم الدخول في أحلاف.

وعقد رؤساء الدول العربية، مصر وسوريا والسعودية، مؤتمراً لهم في القاهرة شجبوا فيه الاحلاف الاستعمارية وأعلنوا موافقتهم على حل النزاعات بالطرق السلمية وعلى حل قضية المنطقة وفق مقررات مؤتمر باندونغ. وتقدم هذا المؤتمر إلى الاردن بمد يد المساعدة المالية لتمكينها من التخلص من النير الاستعماري البريطاني.

وواصلت الدول التي تنتهج سياسة استقلال وحياد في توحيد جهودها للصمود ضد التدخلات الاجنبية والضغط الاستعماري، فوقع الحلف المصري السوري السعودي، والحلف المصري السعودي اليمني.

بين ايارين في بلادنا

وكان نصيب بلادنا هاماً. فمع ان الاوساط المقررة في الحكومة لا تزال تواصل السير على سياستها بالسعي إلى حلف حربي وشن الغزوات على الدول المجاورة التي تنتهج سياسة رفض الاحلاف العدوانية، وسياسة حياد، فإن أوساطاً واسعة وضمنها أوساط موجودة في الأحزاب الحاكمة أخذت ترى أخطار سياسة الاعتماد على اميركا. وأخذت تعلو في البلاد أصوات تطالب بانتهاج سياسة حياد واستقلال.

وشهدت الفترة الماضية نضالاً خاضته الطبقة العاملة، والمثقفون العاملون وأصحاب المهن. فاضراب حملة الشهادات العليا الذي استمر أكثر من اسبوعين قد انتهى بنجاح. والعمال يقبلون على أيار اليوم وهم في غمرة نضال من أجل زيادة أجورهم، وتحسين شروط عملهم.

وشهدت هذه الفترة ارتفاعاً في قوة حزب السلام والاشتراكية، الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي زاد عدد ممثليه في الكنيست وفي المجالس المحلية ونال من أصوات الناخبين نحو ٤٠ ألف صوت.

وفي هذه الفترة اشتد الاضطهاد القومي على الاقلية العربية ولكن النضال ضد هذا الاضطهاد قد ازداد واتسع. ومؤتمر الاخوة الذي عقد في الناصرة واشترك فيه ألوف الشباب اليهود والعرب معلنين تضامنهم في النضال ضد الحكم العسكري ومن أجل السلام والدمقراطية هو أحد الأدلة على هذا. ثم مؤتمر الناصرة الشعبي لإلغاء الحكم العسكري وسلب أراضي الفلاحين انما يشير إلى تعاظم النضال.

ان أيار يقبل على بلادنا أيضاً وسط القلاقل. فقد طرأ ارتفاع ملحوظ على التوتر على الحدود بين إسرائيل والبلاد العربية وبحث مجلس الامن هرشولد للعمل على تخفيف التوتر في الشرق الاوسط. والبيان السوفياتي الاخير انما هو بشرى سلام لسكان هذه المنطقة كلهم فقد أشار إلى سبيل تحقيق السلام الدائم وأعلن استعداد الدولة السوفياتية للمساهمة في تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي. ولا شك في ان شعار أول أيار «يا عمال العالم اتحدوا» سيكون حافزاً على بذل أقصى الجهود من أجل احلال السلام بيننا وبين جيراننا.

ان أيار يقبل على منطقة الشرق الاوسط والمستعمرون يحيكون المؤامرات للتدخل العسكري في أقطارها، وعمدوا إلى إرسال بوارجهم وقواتهم للتخويف والارهاب «والاستعداد للطوارئ» ولكن الدلائل كلها تشير إلى ان المستعمرين لم يتمكنوا من تحقيق مساعيهم هذا. وجاء البيان السوفياتي يؤكد مقاومة الاتحاد السوفياتي لكل تدخل عسكري استعماري ويدعو إسرائيل والبلاد العربية إلى التزام الهدوء وعدم الانجرار وراء الاستفزازات التي لا تفيد إلا المستعمرين ومشاريعهم.

والترحيب الذي لقي به البيان السوفياتي لدى أوسع الاوساط الشعبية في إسرائيل والبلاد العربية انما يؤكد ان الشعوب راغبة في السلام، مصممة العزم على صيانته وانها ستلقى كل معونة في سعيها هذا من جانب أقطار المعسكر الاشتراكي.

إن الفترة القادمة ستشهد تغيرات لمصلحة السلام وأخوة الشعوب واستقلالها وسيادتها.

اتحاد النساء الدمقراطيات يطلب:

وقف اعمال الاضطهاد ضد السكان العرب

تل أبيب – لمراسلنا – توجه اتحاد النساء الدمقراطيات في إسرائيل برسالة إلى رئيس الحكومة بن غوريون يطالبه بوقف أعمال الاضطهاد القومي التي تتعرض إليها الاقلية العربية.

وذكر اتحاد النساء في رسالته هذه الاعمال التي جرت مؤخراً وضمنها حصار مدينة الناصرة عشية يوم الاستقلال وبعده.

ويطالب اتحاد النساء بضمان المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب وفقاً لميثاق تأسيس دولة إسرائيل.

قانون طوارئ!

القدس – لمراسلنا – أعلن ناطق بلسان وزارة الداخلية هنا ان الحكومة ستنشر قريباً قانون طوارئ يخول المجالس البلدية صلاحية فرض الحراسة الاجبارية على كل شخص في نطاق حدودها.

وأضاف الناطق ان القانون سيكون نافذ المفعول حال نشره، وانه سيقدم إلى الكنيست بعد عدة أشهر للمصادقة عليه.

وقانون الطوارئ المذكور يخول المجالس المحلية صلاحيات فرض أحكام السجن أو الغرامة أو كلتا العقوبتين على كل من يرفض الحراسة.

ليست القضية التفتيش على متسللين

أم الفحم – في أواخر الاسبوع الماضي جاءت قوة من رجال الامن أثناء منع التجول وتوزعت في مختلف شوارع القرية وبدأ افرادها يطرقون أبواب المنازل بحجة «التفتيش عن متسللين».

فشكل التفتيش وساعة التفتيش سببت ذعراً بين السكان.

وبين الذين تعرضوا إلى العنف الارهابي شريف قاسم وقاسم أبو حلوق وسعيد مصطفى وجميل يوسف أبو زينة. اما حسين مسعود المصطفى فقد تعرض إلى الضرب لانه تأخر في فتح الباب. أراد ان يستوثق من الذين يطرقون بابه في تلك الساعة المتأخرة من الليل.

إن الذين أصروا بالتفتيش يعرفون ان القضية لم تكن قضية متسللين.. هي ثمة للتطويق !! وتتمة لما قبل التطويق.

تعليق على تصرف حاكم عسكري

تشريد الاقلية العربية يعقد قضية اللاجئين وحل النزاع القائم

برطعة – حضر الحاكم العسكري لمنطقة عارة إلى قرية برطعة، وصحبه حاشية من قوات الامن.

وسار الرهط في «شارع» القرية «الرئيسي».

ويبدو ان البوليس حسن السعد أراد أن يقوم ببعض المهام أمام الحاكم... لان مثل هذا يفيد لمستقبله، والترقية.

وهكذا كان. فاستدعى المواطن عبد القادر السالم وسأله أمام سمع الجميع لماذا لم يحضر إلى مركز بوليس عارة بصحبة امه واخته مع انه بلغهم الامر.

وكان يقف مع عبد القادر المذكور أخوه أحمد محمد سالم فرد على البوليس. وغضب الحاكم لان الاخ أجاب إجابة غير «مؤدبة» من الحاكم واصدر حكماً (في الشارع) يقضي على أحمد وأخيه عبد القادر باثبات وجودهما في مركز عارة لمدة شهر !!

وأبدى أحمد، بحق، استياءه. إذ ذاك قال له الحاكم: إذا لم يعجبك الحكم فطريق شرق الاردن أمامك.

الحاكم فسر دوافع الحكم. وفسر في الواقع دوافع كل نظام الارهاب القومي.

فالواقع والهدف، تشريد الاقلية العربية واجلاؤها بارهابها واضطهادها حتى تتشرد أوصدها... أي «باختيارها»!

وبعد هذا يجرأ المدافعون عن الحكم العسكري على القول ان الحكم العسكري قائم «لحماية الامن وصيانته».

ألم يدرك حكام هذه البلاد ان تشريد الاقلية العربية لن يحل المشكلة فتشريدها سيضيف فقط مشكلة جديدة ولن يغير شعار اللاجئين – العودة إلى الوطن...

إن تشريد قرية الان سيعقد مشكلة اللاجئين وتعقيد هذه المشكلة سيعرقل حل النزاع الاسرائيلي العربي فاللاجئون هم جوهر هذا النزاع.

وكلما أسرعت الحكومة القائمة في فهم هذه الحقيقة كلما قربت امكانية السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

وإذا فهمت الحكومة هذا الامر عندئذ لا يكون ضرورة للحكم العسكري ولا للحكام العسكريين الذين يتصرفون كأصحاب مزارع.

من الناصرة يحيون العمال بعيدهم الاممي اول ايار ويتمنون لهم تحقيق امانيهم

محامص ومعامل اسرائيل الكبرى
جميع أنواع البذورات والحلويات بالجملة والمفرق
لصاحبيها
اليس دانيال و نصار نصار
أسعارنا لا تزاحم ومعاملاتنا صادقين
تلفون ١١٨

بقالة توفيق خميس
• كافة أنواع البقالة، والمشروبات الروحية والروائح العطرية •
شعارنا: الامانة والاستقامة مع كل من يتعامل معنا

بقالة بشارة معلوف شارع النمساوي
تلفون ٤
جميع انواع البقالة
مرطبات ☆ ارتك ☆ كارتف ☆ بوظه بلدية
طحن القهوة وجميع اللوازم المنزلية باحدث الماكينات الكهربائية

بار ومطعم ومقهى جرجوره
ساحة أول أيار تلفون ٨٩
• أجود وافخر أنواع الاطعمة الشرقية •
مشروبات روحية ومرطبات، نظافة واتقان

جمعية تموين العمال العرب التعاونية
ساهموا في جمعيتكم
زوروا مخازنها ...
* في السوق والميدان *
الهيئة الادارية

معمل بوظة كردوش
شارع باركليز بنك
بوظه بلدية • كارتف • اسكيمو • وبوظه مخلوطة بالفواكه

حلويات عطاالله وخواجا
ساحة الكراجات
مستعدون لطلبات البيوت والحفلات
• جميع أنواع الحلويات الشرقية والغربية •

منجرة خليل ذيب
مركز جمعية النجارين التعاونية سابقاً
كل انواع المنجور
• صناعة قوية • أسعار متهاودة •

شفيق بشارة
– خياط –
شارع الخانوق
• حينما تفكر في تفصيل بدلة انيقة •
زر محلنا !!

منجرة فضل النمر
* كل انواع الموبيليا والمنجور *
صناعة متينة ومضمونة
أسعار معقولة

بقالة سليم زامل
شارع الخانوق
انتظروا!!؟؟
• جميع أنواع المرطبات •
أرتك • كارتف • سيس

المخزن الحديث، ساحة ساعة الدير
* لصاحبه كامل خوري *
بمناسبة حلول الموسم الصيفي
تشكيلة جديدة من البضائع الصيفية للسيدات والرجال
أنيقة • متينة • أسعار لا تزاحم

صالون الجليل
لصاحبه فاروق العفيفي
يوفيه فيها
كلسات • محارم • روائح عطرية • أسعار متهاودة

منجرة جبران اخوان
احدث موديلات الموبيليا، وجميع انواع النجارة
* متانة في الصنع ☆ واخلاص بالمعاملة *

صيدلية
حاج وخوري
سوق الروم

المحددة الحديثة
لصاحبها
* شفيق شحاده *
كل انواع الحدادة، فرنجية وعربية، اسعارنا معقولة

انطون وعزيز مزاوي
سوق الجرينة القديمة
خياطون
أجواخ – ملابس ونوفوتيه عامرة
تشكيلة جديدة لموسم الصيف

صالون اميل جبران
قص شعر للسيدات والرجال على آخر الموديلات
نوفوتيه عامرة بجميع اللوازم الرجالية
• تشكيلة جديدة باسعار لا تزاحم •

كراج ابو العسل
احدث السيارات
• سرعة في تنفيذ الطلبات داخل البلدة وخارجها •
خدمة سفريات ليلاً نهاراً • تلفون ٤٥

محددة سعيد مسمار
واولاده
تركيب ابواب سحاب
حدادة فرنجية لاحدث
الموديلات
صناعة تخوتة وشبابيك



الشعوب تكسر اجنحة غراب الحرب !

خطباء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعات اول ايار

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يمد يده للتعاون مع جميع احزاب العمال في النضال للسلام والاستقلال القومي والدفاع عن مصالح العاملين

حيفا — لمراسلينا — ألوف مواطني اسرائيل احتشدت في الاجتماعات الشعبية الاحتفالية التي عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة يوم اول ايار في أمكنة متعددة من البلاد، وتكلم فيها قادة الحزب، داعين عاملي اسرائيل الى رفع اصواتهم ضد الحرب ومن أجل السلام، ومعربين عن الترحيب باليد السوفياتية الممدودة، يد الصداقة والمساعدة في احلال السلام بين اسرائيل والدول العربية.

وغصت قاعة سينما «بالشور» بالكادحين تلبية لدعوة الحزب الشيوعي في تل ابيب - يافا، حيث استمعوا إلى كلمة السكرتير العام للحزب صموئيل ميكونيس الذي قال: «وفي إسرائيل أيضاً هناك أساس مشترك لوحدة العمل بين الحزب الشيوعي وأحزاب العمال - المبام وأحدوت هعبودا والمباي وغيرها - من أجل السلام والاستقلال القومي، من أجل الدفاع عن مصالح العاملين، ومن أجل تطوير البلاد والدفاع عن الحريات الدمقراطية. إننا في أول أيار هذا نعرب عن رغبتنا في جعله النضال من أجل تقديم مصالح اسرائيل القومية والشؤون الخاصة للطبقة العاملة».

في رمات غان

وفي الاجتماع الضخم الذي عقد في قاعة سينما «هار اور» في رمات غان أشار عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، ماير فلنر، ان الحيروت حزب الفاشية والحرب، موجود في عزلة عن الشعب. فالشعب يقاوم الحرب ويرغب في السلام الاسرائيلي العربي.

ووجه ماير فلنر ضربة قاصمة للمفترين على الحزب الشيوعي، الزاعمين بان انقسامات أخذت تمر عليه. وبوضوح أعلن فلنر، إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي موحد بقوة حول لجنته المركزية في النضال للسلام الاسرائيلي — العربي والاستقلال القومي والدفاع عن المصالح اليومية للعاملين.

في حيفا

وباستعراض رفع الاعلام الحمراء وأعلام الدولة الذي قام به اتحاد الشبيبة الشيوعية، افتتح في قاعة سينما «ملي» الرحبة اجتماع أول أيار الاحتفالي، لقد ضاقت القاعة بجماهير الكادحين اليهود والعرب الذين استقبلوا خطباء الاجتماع بحماس كبير.

وقال السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، صموئيل ميكونيس، «ليس لدينا أي شك في ان وحدة الطبقة العاملة في إسرائيل ستقوم».

وتكلم عضو المكتب السياسي للحزب، إميل حبيبي، فتعرض إلى قضية السلام الاسرائيلي — العربي وقال، لقد أعلن نائب المبام حزان وغيره من نواب الائتلاف الحاكم انه يجب الا تفرض شروط السلام على إسرائيل فرضاً. هذا موقف صحيح. ولكن علينا أن نسأل، وماذا فعلت الحكومة خلال السنوات الثماني الماضية؟ ألم تحاول أن تفرض شروط السلام على الدول العربية فرضاً وحتى طلبت من الدول الاستعمارية أن تقوم بذلك؟ عليك أن تعامل غيرك كما تريد منه أن يعاملك. من الواضح أن السلام لا يمكن أن يتحقق إلا على أساس إتفاق الفرقاء المعنيين، وهذا الاتفاق لا يمكن أن يتحقق إلا على أساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية العادلة للشعوب المعنية، هذا مادعت إليه المذكرة السوفياتية وهذا ما ناضل من أجله حزبنا الشيوعي دائماً.

في القدس

وفي «بيت الثقافة» في القدس

أقام فرع الحزب الشيوعي حفلة عامة بمناسبة أول أيار. وفي هذه الحفلة تكلم عضو المكتب السياسي للحزب، مائير فلنر، وافتتح الاجتماع الرفيق إبراهيم هاس، والقت الشاعرة حبا لفسون قصيدة خاصة بيوم أول أيار.

في عكا

«ان عاملي إسرائيل اليهود والعرب سيحتفلون بأول أيار بنضال مشدد من أجل وحدة عمل كل العاملين، والدفاع عن السلام ومن أجل سياسة استقلال وحياد ومن أجل المساواة التامة في الحقوق الاهلين العرب، والدفاع عن الدمقراطية ورفع مستوى معيشة جماهير الشعب — هذا ما أعلنه عضو المكتب السياسي، إستر فلنسكا، في اجتماع يهودي — عربي عقد في البلدة القديمة في سينما «بستان» وتكلم في الاجتماع جمال موسى باللغة العربية.

في القرى العربية

وفي كفر ياسيف عقد اجتماع شعبي تكلم فيه عضو المكتب السياسي توفيق طوبي. وعقدت في شفاعمرو وعيلبون وكابول اجتماعات تكلم فيها إميل حبيبي وتحدث عن مشاهداته في الاتحاد السوفياتي وحياة العمال والفلاحين في بلاد الاشتراكية الظافرة.

وفي امكنة اخرى

وعقدت اجتماعات في صرفند الخراب وتنانيا (روت لوبتش) وفي يازور وحي متفيوري بتل ابيب (وولف ايرلخ) وفي بنع تكفا (موشه سنه) وفي كرداه (نفرون) وفي حي العجمي يافا (المهندس فريشمان) وفي امكنة أخرى كثيرة.

عدوان بوليسي جديد

تل ابيب — رفضت السلطات إصدار تصريح لعضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي يمكنه من الوصول إلى قرية ام الفحم والقاء كلمة الحزب الشيوعي هناك بمناسبة اول أيار.

واتصل البوليس بسكرتير فرع الحزب الشيوعي بالقرية، محمد الشريدي، وأبلغه شفهياً، ان ضابط البوليس يحظر عليه تنظيم احتفال بأول أيار حتى ولو كان ذلك في بيت خاص.

كما وجه مثل هذا التحذير إلى اعضاء حزب العمال الموحد (المبام) الذين كانوا يشتركون في احتفالات القرية بعيد تضامن العمال.

وهكذا يعتدي البوليس على الحصانة البرلمانية للنائب طوبي ويعتدي على حرية الاجتماع.

وأثار هذا التصرف استنكاراً كبيراً في القرية التي تشدد الحكومة ضغطها وارهابها عليها منذ مدة.

صورة قاتمة لوضع القادمين الجدد في البلاد

٢٠ بالمئة من ابناء القادمين لا يذهبون للمدارس الابتدائية بصورة منتظمة

و ٧٠ بالمئة بدون تعليم مهني و ٥٠ الف نسمة لا يزالون في المعابر

القدس — لمراسلنا — في المعابر اليوم نحو ٥٠ الف نسمة يعيش ما يتراوح بين ٣٠ — ٤٠ الفاً منها على اجور الطوارىء الزهيدة، ومستوى معيشة هذه العائلات هو اقل من الحد الادنى. فمستوى المعيشة هذا قد يمنع الجوع ولكنه لايمكن من دفع اجور المسكن او شراء لباس او تعليم اولاد — هذا ماذكره امين صندوق الوكالة اليهودية «يوسفتال» في كلمته التي القاها في المؤتمر الصهيوني.

وذكر الدكتور يوسفتال أيضاً ان ١٥ إلى ٢٠ بالمئة من ابناء القادمين لا يذهبون إلى المدارس الابتدائية بصورة منتظمة، وان ٧٠ بالمئة من الجيل الجديد بين القادمين ليس لديهم حتى اليوم أي ثقافة مهنية، وان عدد الاميين ممن تجاوزوا سن السادسة عشر يبلغ ٢٣ بالمئة واكثر من ثلث هذه النسبة هو من النساء.

واضاف الدكتور يوسفتال ان الوضع بين القادمين من شمالي افريقيا هو اسوأ بكثير. فهناك نحو ٥٩ بالمئة منهم اميين و ٣ بالمئة منهم فقط حصلوا على دراسة ثانوية.

وذكر ان ٥٠ الفاً سيجيئون إلى إسرائيل وسيكونون باكثريتهم من افريقيا. واضاف ان قضية الهجرة مرتبطة بمدى الاستيعاب، فقد اصبح واضحاً ان انعدام الاستيعاب انما يعني فقدان الهجرة وانعدام الانتاج وان انعدام الخبز والمسكن انما يعني انعدام الوطن.

ولما تحدث عن الهجرة من شمالي افريقيا قال اننا لا ننظر على ان تلك الحكومات معادية. ومع ان الحكم الحالي في مراكش يحاول ان يصون حقوق اليهود، إلا ان اليهود لم يتحرروا من الخوف.

وذكر يوسفتال أيضاً ان عدد القادمين من الاقطار الغربية لم يتجاوز ٥ بالمئة (من ١٠٠٠ - ٢٠٠٠ نسمة سنوياً) على الرغم من التسهيلات الخاصة لاستيعابهم.

السبت في ١٢-٥-٥٦ يحتفل بيوم النصر في غابة الجيش السوفياتي

تل ابيب - لمراسلنا - الاستعدادات للاحتفال بيوم النصر في غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس، قائمة على قدم وساق. وتصل إلى حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي انباء تشير إلى إعدادات الفروع في مختلف انحاء البلاد للاشتراك في الاحتفالات الهامة.

وجدير بالذكر أن الاحتفالات ستجري يوم السبت ١٢/٥/٥٦.

وفي فروع كثيرة بدأ تسجيل الراغبين في الاشتراك في الاحتفال تمهيداً لتنظيم وسائل نقلهم إلى الغابة وعودتهم منها. ويتمكن المعنيون بالذهاب إلى الغابة من الاتصال بنشيطي حركة الصداقة لمعرفة التفاصيل الوافية.

[redacted] (بقية)

الاسود على الانسانية حتى اليوم. واليوم، ماذا نرى حوالينا؟ النظام الاشتراكي الذي كان سائداً في بلد واحد فقط أصبح الآن نظاماً عالمياً يسود ثلاثة عشر بلداً في الشرق والغرب يسكنها أكثر من ثلث سكان الكرة الارضية. إن نظامنا السعيد أيها العمال والفلاحون، الذي كان قبل أقل من خمسين سنة حلماً شريفاً يراود أفكار معلمينا الجبابرة، اصبح في وقتنا الحاضر نظاماً عالمياً ينمو ويترعرع وينال احترام الشعوب في جميع الاقطار الرأسمالية. وفي الدفاع عن السلام وعن حرية الشعوب تقف أكثرية الانسانية الساحقة إلى جانب نظامنا، صفاً واحداً في منطقة السلام النامية باستمرار. فجر الاشتراكية النير، الذي أطلعت إليه الاتحاد منذ صدورها يبدد غيوم الاستغلال والاضطهاد التي تسود سماء بلادنا.

والمالك تتضاعف فرحتنا في العيدين.

لم يعد من الممكن تضليل الشعوب. إن آسيا كلها تعرف الآن من هو صديقها ومن هو عدوها. لم تعد اية دعاية خداعة تستطيع أن تبعد شعوبنا عن صديقها الابدي، الاتحاد السوفياتي الذي يقف على رأس معسكر الاشتراكية والسلام. كل شعب يرى الآن انه يستطيع ان يعتمد اعتماداً كلياً على الاتحاد السوفياتي في نضاله من أجل تحرره ومن أجل الدفاع عن استقلاله. إن زمان تهديدنا بقوة الاستعمار قد ولى إلى غير رجعة. فنحن الآن نستطيع ان نهدد كل الطغاة والمستبدين بقوة معسكرنا، معسكر السلم والاشتراكية.

لم يعد من الممكن الآن إخفاء أفضلية النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي العفن، نظام استغلال الكادحين وافقارهم وإهانة كرامتهم الشخصية والقومية ورمي أطفالهم في حالة الجهل. فهل يستطيع أحد الآن ان ينكر ان في النظام الاشتراكي لا يوجد عامل دون عمل ولا فلاح دون أرض ولا ولد دون مدرسة ولا عائلة دون بيت ولا شعب مضطهد ولا انسان مهان كرامته. هذا هو النظام السعيد الذي يبنيه العمال والفلاحون، أبناء طبقتنا واخواننا في النضال، فكيف لا نعتد بهم وكيف لا نعقد الآمال على اننا أبناء طبقة الجبابرة هذه؟

فهلموا يا عمال بلادنا، أيها الكادحون في المدينة والقرية، إلى توحيد الصفوف لاستقبال الفجر الذي يشرق في سمائنا. لم يعد مكان للشك في قلوبنا، أو للفرقة والاختلاف. إن قطار الشعوب ينهب التاريخ اليوم نهباً. لا قوة تستطيع الآن أن توقف سيره. إننا ننصح العميان أن يحيدوا من طريقه.

إثنا عشر عاماً مضت، على الاتحاد منذ صدورها، وفي هذه المدة حدث كل هذا التغيير الثوري الهائل. فهل نلام إذا انتظرنا اعظم من هذه التغييرات واشمل خلال الاعوام الاثني عشر القادمة؟

فقبل ان يلومنا لائم ليسأل نفسه ماذا حدث بالمدفال الذين هزئوا بأحلامنا في سنة ١٩٤٤؟

لنتصافح اذن، ايها الكادحون لنتصافح على الاخاء والنضال المشترك. لنرم خلافاتنا وراء ظهورنا ولنقبل نحو غدنا الباسم المشترك. وكل عام وسيركم نحوه كم النير، غدنا جميعاً، حيث لا تباع لقمة العيش بكرامة شخصية ولا بكرامة قومية. بخير وبخير عميم...

اميل حبيبي

نداء الحزب الشيوعي (بقية)

أجل تخفيض ارباح أصحاب الاعمال.

* من أجل العمل التام لكل العاملين.
* من اجل الاجور المتساوية لقاء الاعمال المتساوية دون فرق في القومية والسن والجنس.
* من أجل تخفيض الاسعار بالغاء الضرائب غير المباشرة، ومن اجل تخفيف عبء الضرائب ومن اجل فتح ابواب الهستدروت ومكاتب العمل للعمال العرب للحصول على مساواة الحقوق ومن أجل بذل كل قوى الهستدروت في النضال لرفع مستوى معيشة الكادحين، من أجل الدفاع عن حرية الاضراب والاجتماع والتظاهر —

بعد هذا أعلن بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، من الممكن ومن الضروري وحدة العمال على مختلف إحزابهم ومفاهيمهم السياسية في النضال من أجل السلام والدفاع عن الاستقلال ورفع مستوى المعيشة.

وتختتم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بيانها هاتفة:

عاش اول ايار، عاش النضال من أجل الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي، عاش تضامن الطبقة العاملة الاممي، عاشت أخوة العمال اليهود والعرب عاش النضال للسلام الاسرائيلي العربي، عاش السلام.

الاتحاد

[illegible]

لاول مرة في الناصرة

في

«محل الصائغ باسم فرح»

بيع وشراء جميع انواع السندات

سندات حكومة الانتداب Palestine Bearer Bonds
سندات حكومة اسرائيل מלוה עממי
سندات القرض الشعبي ١٠ ٪ מלוה חובה

مقهى صباغ ودحدل

ساحة الكراجات

خدمة ممتازة، قهوة عدلية، مرطبات

الياس شحه واولاده

تاجر جملة تلفون ٣٢

وكالة شيمن للزيوت والصابون

بقالة الياس جبرانه

كل ما تحتاجه ربة البيت باسعار لا تزاحم

بشرى لاهالي الناصرة الكرام

محل جديد لبيع وشراء الحلى الذهبية لصاحبيه

سمير ناصر و غازي عبده

تشكيلة جديدة من الخواتم والدبابات للعرائس

اناقة، جمال، دقة في العمل واستقامة في المعاملات

محل احذية النمر

لصاحبه قسطندي حاج

للسيدات، والرجال والاولاد

متانة، اناقة، جمال، أسعار متهاودة

جمعية السلام التعاونية
— بلدة الناصرة —
اداة في ايديكم لمحاربة السوق السوداء
ساهموا فيها واشتروا بضائعها

مصبغة النهضة
لصاحبها ايوب سليمان
غسيل، كوي، تنظيف على البخار
للسيدات والرجال

مجلس ادارة الشركة الناصرية للتموين

تحياتنا لجميع زبائننا الكرام في المدينة والقرية

أمانة في كل معاملاتنا — تلفون ٧٤

بقالة نقولا نصيري

مشروبات روحية، جميع أنواع البقالة، بالجملة والمفرق

شعارنا، الامانة والاستقامة في كل معاملاتنا

نقليات الياس نجار واخوانه

لكي تضمن أيها التاجر وصول بضاعتك بسرعة وبدون نقص اتصل في مكتبنا قرب بلدية الناصرة

أسعار متهاودة

منجرة توفيق الحكيم

صنع موبيليا على احدث الموديلات

تنزيلات خاصة للعرسان

جودة، جمال، اناقة

لوفوتيه معين زريق - عيلبون

ألبسة جاهزة للسيدات والرجال والاولاد

قمصان وبنطلونات آتا (ATA) وغيرها

أسعار رخيصة، بضاعة متينة

الدجاج السمين تجده

في محل سلوم

بالاضافة الى كل انواع الدواجن

أسعار لا تزاحم

ملحمة البلدية - حيفا

لصاحبها ادوار نطران

شارع مار الياس رقم ١ (عمارة الكرمليت)

لحوم طازجة نقانق متعددة

أسعار معتدلة خدمة ممتازة

دافيد جولدشتاين

زقاق الفالق رقم ٧ - حيفا

تجدون لدينا

جميع أنواع اطارات السيارات

الخارجية والداخلية

نقابة نقليات الكرمل

شارع النبي — زاوية هنجيم

لنقل مختلف انواع المواد، ومواد البناء

تحي العمال بيوم تضامن العمال

خدمة ممتازة - أسعار لا تزاحم

محل جوريج كريديامه

لتصليح البنانير

زقاق الفالق رقم ٥ — حيفا

يحي الطبقة العاملة بعيد أول أيار ويتمنى ان يعود هذا العيد والوية السلام خفاقة في العالم والشرق الاوسط

محلات حنا سويدانه واولاده - حيفا

بقالة بالجملة والمفرق

شارع مار الياس رقم ١ (عمارة الكرمليت)

تتمنى لزبائنها والطبقة العاملة عيداً سعيداً بمناسبة يوم أول أيار

قوت الكادحين - حيفا

جمعية تعاونية لحدودة الضمان ٢٤ شارع الخوري

تحي جميع العمال بعيد تضامنهم أول أيار

وتعلن أنها ستدخل قريباً تحسينات جديدة على مخازنها ومطعمها لتخدم مساهميها وزبائنها...

مكتب المحامين حنا نقاره ومناحم كفاكسمان

شارع مار الياس رقم ١ (عمارة الكرمليت) — حيفا

يحي الطبقة العاملة الاسرائيلية، اليهودية والعربية يوم أول أيار راجياً أن يعود والسلام والأخوة قد توطدا في الشرق الاوسط

حيفلبك

محدودة الضمان
(الكتاب السوفياتي)

لقد انتقلنا الى محلنا الجديد

في شارع ارلوزورف

رقم ١١ — بحيفا

وصلت الناقصة النجمة

لمؤلفها كزكيفتش باللغة العربية

وسعرها ٢٥٠ بروطة

ولدينا بجد قراء العربية

١ — الدولة والثورة — لينين
٢ — الاستعمار اعلى مراحل الرأسمالية — لينين
٣ — مرض الطفولة اليساري — لينين
٤ — مسألة الفلاحين — ستالين
٥ — الماركسية والمسألة الوطنية — ستالين
٦ — اللينينية والمسألة الوطنية — ستالين
٧ — ثورة اكتوبر — ستالين
٨ — المؤتمر السابع عشر — ستالين

وعدد من الكتب العلمية والادبية باللغة الانجليزية